http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب: ديوان النابغة الذبياني
المؤلف: هو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن مرّة بن عوف بن سعد، الذبياني، الغطفاني (605 م)
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : طويل (كليني لهمٍ ، يا أميمةَ ، ناصبِ ، ** و ليلٍ أقاسيهِ ، بطيءِ الكواكبِ) (تطاولَ حتى قلتُ ليسَ بمنقضٍ ، ** و ليسَ الذي يرعى النجومَ بآنبِ) (و صدرٍ أراحَ الليلُ عازبَ همهِ ، ** تضاعَفَ فيه الحزْنُ من كلّ جانبِ) 4 (عليَّ لعمرو نعمةٌ ، بعد نعمةٍ ** لوالِدِه ، ليست بذاتِ عَقارِبِ) 5 (حَلَفْتُ يَميناً غيرَ ذي مَثْنَوِيّةٍ ، ** و لا علمَ ، إلا حسنُ ظنٍ بصاحبِ) 6 (لئِن كانَ للقَبرَينِ : قبرٍ بجِلّقٍ ، ** وقبرٍ بصَيداء ، الذي عندَ حارِبِ) 7 (وللحارِثِ الجَفْنِيّ ، سيّدِ قومِهِ ، ** لَيَلْتَمِسَنْ بالجَيْشِ دارَ المُحارِبِ) 8 (و ثقتُ له النصرِ ، إذ قيلَ قد غزتْ ** كتائبُ منْ غسانَ ، غيرُ أشائبِ) 9 (بنو عمه دنيا ، وعمرو بنُ عامرٍ ، ** أولئِكَ قومٌ ، بأسُهُم غيرُ كاذبِ)0 (إذا ما غزوا بالجيشِ ، حلقَ فوقهمْ ** عَصائبُ طَيرٍ ، تَهتَدي بعَصائبِ)

1(يُصاحِبْنَهُمْ ، حتى يُغِرْنَ مُغارَهم ** مِنَ الضّارياتِ ، بالدّماءِ ، الدّوارِبِ)(تراهنّ خلفَ القوْمِ خُزْراً عُيُونُها ، ** جُلوسَ الشّيوخِ في ثيابِ المرانِبِ)(جوَانِحَ ، قد أيْقَنّ أنّ قَبيلَهُ ، ** إذا ما التقى الجمعانِ ، أولُ غالبِ)4 (لُهنّ علَيهِمْ عادةٌ قد عَرَفْنَها ، ** إذا عرضَ الخطيّ فوقَ الكواثبِ)5 (على عارفاتٍ للطعانِ ، عوابسٍ ، ** بهنّ كلومٌ بين دامٍ وجالبِ)6 (إذا استُنزِلُوا عَنهُنّ للطّعنِ أرقلوا ، ** إلى الموتِ ، إرقالَ الجمالِ المصاعبِ)7 (فهمْ يتساقونَ المنيةَ بينهمْ ، ** بأيديهمُ بيضٌ ، رقاً المضاربِ)8 (يطيرُ فضاضاً بينها كلُّ قونسٍ ، ** ويتبَعُها مِنهُمْ فَراشُ الحواجِبِ)9 (ولا عَيبَ فيهِمْ

غيرَ أنّ سُيُوفَهُمْ ، ** بهنّ فلولٌ منْ قراعِ الكتائبِ)0 (تورثنَ منْ أزمانِ يومِ حليمةٍ ، ** إلى اليومِ قد جربنَ كلَّ التجاربِ)

(2/1)

2(تَقُدّ السَّلُوقيَّ المُضاعَفَ نَسْجُهُ ، ** وتُوقِدُ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ)(بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِهِ ، ** و طعنٍ كإيزاغِ المخاضِ الضوارِبِ)(لهمْ شيمةٌ ، لم يعطها اللهُ غيرهمْ ، ** منَ الجودِ ، والأحلامُ غيرُ عَوازِبِ)4 (محلتهمْ ذاتُ الإلهِ ، ودينهمْ ، ** قويمٌ ، فما يرجونَ غيرَ العواقبِ)5 (رقاقُ النعالِ ، طيبٌ حجزاتهمْ ، ** يُحَيَّوْنَ بالريحانِ يومَ السبَّاسِبِ)

(3/1)

البحر : بسيط تام (إني كأني ، لدى النعمانِ خبرهُ ** بعضُ الأودّ حديثاً ، غيرَ مَكذوبِ) (بأنّ حِصنْاً وحَيّاً منْ بَني أسَدٍ ، ** قاموا ، فقالوا : حمانا غيرُ مقروبِ) (ضلتْ حلومهمُ عنهم ، وغرهمُ ** سنُّ المعيديّ غي رعيٍ وتغريبِ) 4 (قادَ الجيادَ منَ الجولانِ ، قائظةً ، ** منْ بينِ منعلةٍ تزجى ، ومجنوبِ) 5 (حتى استغاثتْ بأهلِ الملحِ ، ما طمعتْ ، ** في منزلٍ ، طعمَ نومٍ غيرَ تأويبِ) 6 (يَنضَحْنَ نَضْحَ المزادِ الوُفْرِ أتأقَها ** شدُّ الرواةِ بماءٍ ، غيرِ مشروبِ) 7 (قُبُّ الأياطِلِ تَردي في أعِنّتِها ، **كالخاضِباتِ منَ الزُّعرِ الظّنابيبِ) 8 (شُعْثٌ ، عليها مِساعيرٌ لِحَرْبِهِمُ ، ** شُمُّ العَرانِينِ مِنْ مُرْدٍ ومن شِيبِ) 9 (و ما بحصنٍ نعاسٌ ، إذ تؤرقهُ ** أصْواتُ حَيٍّ ، علي الأمرارِ ، مَحرُوبِ)0 (ظَلّتْ أقاطيعُ أنعامٍ مُؤبَّلةٍ ، ** لدى صَليبٍ ، على الزّوْراءِ ، منصوبِ)

(4/1)

1(فإذا وُقيتِ ، بحمدِ اللَّهِ ، شِرّتَها ، ** فانجي ، فَزارَ ، إلى الأطوادِ ، فاللُّوبِ)(ولا تُلاقي كما لاقَتْ بَنو أسَدٍ ، ** فقدَ أصابَتْهُمُ منها بشُؤبُوبِ)(لم يَبقَ غيرُ طَريدٍ غير مُنْفَلِتٍ ، ** ومُوثَقٍ في حِبالِ القِدّ ، مَسْلوبِ)4 (أو حُرةٍ كَمهَاةِ الرّملِ قد كُبِلَتْ ** فوقَ المعَاصِمِ منها ، والعَراقيبِ)5 (تدعو قعيناً وقد عضّ الحديدُ بها ، ** عَضَّ الثّقافِ على صُمّ الأنابيبِ)6 (مُستَشعِرينَ قدَ الفَوا ، في ديارِهِمُ ، ** دُعاءَ سُوعٍ ، ودُعميٍّ ، وأيّوبِ)

(5/1)

البحر : طويل (أتاني أبيتَ اللعنَ أنكَ لمتني ، ** و تلكَ التي أهتمّ منها وأنصبُ) (فبتُّ كأنّ العائداتِ فرشنني ** هراساً ، به يُعلى فِراشي ويُقْشَبُ) (حَلَفْتُ ، فلم أترُكْ لنَفسِكَ ريبَةً ، ** وليسَ وراءَ اللَّهِ للمَرْءِ مَذهَبُ) 4 (لئنْ كنتَ قد بُلغتَ عني خِيانَةً ، ** لَمُبْلغُكَ الواشي أغَشُّ وأكذَبُ) 5 (و لكنني كنتُ امرأً لِيَ جانبٌ ** منَ الأرضِ ، فيه مستزادٌ ومذهبُ) 6 (مُلوكٌ وإخوانٌ ، إذا ما أتَيتُهُمْ ، ** أحكمُ في أموالهِمْ ، وأقربْ) 7 (كفعلكَ في قومٍ أراكَ اصطنعتهمْ ، ** فلم ترَهُمْ ، في شكر ذلك ، أذْنَبُوا) 8 (فلا تتركني بالوعيدِ ،كأنني ** إلى النّاسِ مَطليٌّ به القارُ ، أجْرَبُ) 9 (ألمْ ترَ أنّ اللهَ أعطاكَ سورةً ، ** ترى كلّ مَلْكٍ ، دونَها ، يتذَبذَبُ)0 (فإنكَ شمسٌ ، والملوكُ كواكبٌ ، ** إذا طلعتْ لم يبدُ منهنّ كوكبُ)

(6/1)

1(و لستَ بمستبقٍ أخاً ، لا تلمهُ ** على شَعَثٍ ، أيُّ الّرجال المُهَذَّبُ ؟)(فإنْ أكُ مظلوماً ؛ فعبدٌ ظلمتهُ ؛ ** وإنْ تكُ ذا عُتبَى ؛ فمثلُكَ يُعتِبُ)

(7/1)

البحر : وافر تام (فإنْ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جَهلاً ، ** فإنّ مَظِنّةَ الجَهْلِ الشّبابُ) (فكُنْ كأبيكَ ، أو كأبي بَراءٍ ، ** توافقكَ الحكومةُ والصوابُ) (ولا تَذهَبْ . بِحِلمِكَ ، طامِياتٌ ** منَ الخيلاءِ ، ليسَ لهنّ بابُ) 4 (فإنكَ سوفَ تحلمُ ، أو تناهى ، ** إذا ما شبتَ ، أو شابَ الغرابُ) 5 (فإن تكُنِ الفَوارِسُ ، يومَ حِسْيٍ ، ** أصابوا ، مِنْ لِقائِكَ ، ما أصابوا) 6 (فما إنْ كانَ مِنْ نَسَبٍ بَعيدٍ ، ** ولكنْ أدرَكوكَ ، وهُمْ غِضابُ) 7 (فوارسُ ، منْ منولةَ ، غيرُ ميلٍ ، ** و مرةً ، فوقَ جمعهمُ العقابُ)

(8/1)

البحر : بسيط تام (مَنْ يطلبِ الدّهرُ تُدرِكْهُ مخالبُهُ ، ** والدّهرُ بالوِترِ ناجٍ ، غيرُ مطلوبِ) (ما من أناسٍ ذوي مجدٍ ومكرمةٍ ، ** إلاّ يشدّ عليهم شدةَ الذيبِ) (حتى يبيدَ ، على عمدٍ ، سراتهمُ ، ** بالنافذاتِ منَ النبلِ المصاييبِ) 4 (إني وجدتُ سِهامَ الموتِ مُعرِضَةً ** بكلّ حتفٍ ، من الآجالِ ، مكتوبِ)

(9/1)

البحر : طويل (أرَسْماً جديداً من سُعادَ تَجَنَّبُ ؟ ** عفتْ روضةُ الأجداد منها ، فيثقبُ) (عفا آيةُ ريحُ الجنوبِ معَ الصبا ، ** وأسحَم دانٍ ، مزنُهُ متَصَوّبُ)

(10/1)

البحر : طويل (كأنَّ قتودي ، والنسوعُ جرى بها ** مصكٌّ ، يباري الجونَ ، جأبٌ معقربُ) (رعى الروضَ حتى نشتِ الغدرُ والتوتْ ** برِجْلاتِها ، قِيعانُ شرجٍ وأيهَبُ)

(11/1)

البحر : بسيط تام (حذّاءُ مدبرةٌ ، سكّاءُ مقبلةٌ ، ** للماء ، في النحرِ منها ، نوطةٌ عجبُ) (تدعو القطا ، وبها تدعى ، إذا نسبتْ ** يا حسنها ، حين تدعوها ، فتنتسبُ)

(12/1)

البحر : طويل (لعمري ، لنعمَ المرءُ من آلِ ضجعمٍ ، ** تزورُ ببُصرى ، أو ببُرقةِ هارِبِ) (فتى ، لم تلدهُ بنتُ أمٍ قريبةٍ ، ** فيضوي ، وقد يضوى رديدُ الأقاربِ)

(13/1)

البحر : وافر تام (وما حاوَلتُما بقيادِ خَيلٍ ، ** يصولُ الوَرْدُ فيها والكُمَيتُ) (إلى ذُبيانَ ، حتى صبّحَتْهُمْ ، ** و دونَهمُ الربائعُ والخبيتُ)

(14/1)

البحر : وافر تام (كأنّ الظُّعنَ ، حينَ طَفَوْنَ ظُهراً ، ، ** سَفِينُ البَحرِ يَمّمْنَ القَراحاَ) (قفا ، فتبينا أعريتناتٍ ** يوخي الحيُّ ، أمْ أموا لباحا) (كأنّ ، على الحدوجِ ، نعاجَ رملٍ ، ** زهاها الذعرُ ، أو

سمعتْ صياحاَ)

(15/1)

البحر : كامل تام (و استبقِ ودكَ للصديقِ ، ولا تكن ** قتباً يعضّ بغاربٍ ، ملحاحا) (فالرفقُ يمنٌ ، والأناةُ سعادةٌ ، ** فتأنّ في رفقٍ تنالُ نجاحاَ) (واليأسُ ممّا فاتَ يُعقِبُ راحَةً ، ** ولربّ مَطعَمةٍ تَعودُ ذُباحا) 4 (يعدُ ابنَ جَفنَةَ وابن هاتكِ عَرشه ، ** و الحارثينِ ، بأن يزيدَ فلاحا) 5 (ولقد رأى أنّ الذين هوَ غالَهُمْ ، ** قد غالَ حميرَ قيلها الصباحاَ) 6 (والتَّبّعينِ ، وذا نُؤاسٍ ، غُدوَةً ** و علا أذينةَ ، سالبَ الأرواحا)

(16/1)

البحر : طويل (يقولون : حِصنٌ ، ثم تأبَى نفوسُهم ؛ ** و كيفَ بحصنٍ ، والجبالُ جموحُ) (ولم تَلفظِ الموتَى القُبورُ ، ولم تَزلْ ** نجومُ السماءِ ، والأديمُ صَحيحُ)

(17/1)

البحر : بسيط تام (يا دارَ مَيّةَ بالعَلْيْاءِ ، فالسَّنَدِ ، ** أقْوَتْ ، وطالَ عليها سالفُ الأبَدِ) (وقفتُ فيها أُصَيلاناً أُسائِلُها ، ** عَيّتْ جواباً ، وما بالرَّبعِ من أحدِ) (إلاّ الأوارِيَّ لأياً ما أُبَيّنُهَا ، ** والنُّؤي كالحَوْضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ) 4 (رَدّت عليَهِ أقاصيهِ ، ولبّدَهُ ** ضَرْبُ الوليدةِ بالمِسحاةِ في الثَّأَدِ) 5 (خلتْ سبيلَ أتيٍ كانَ يحبسهُ ، ** و رفعتهُ إلى السجفينِ ، فالنضدِ) 6 (أمستْ خلاءً ، وأمسى أهلها احتملوا ** أخنى عليها الذي أخنى على لبدِ) 7 (فعَدِّ عَمّا ترى ، إذ لا ارتِجاعَ له ، ** و انمِ القتودَ على عيرانةٍ أجدِ) 8 (مَقذوفةٍ بدخيس النّحضِ ، بازِلُها ** له صريفٌ القعوِ بالمسدِ)

9 (كأنّ رَحْلي ، وقد زالَ النّهارُ بنا ، ** يومَ الجليلِ ، على مُستأنِسٍ وحِدِ)0 (من وحشِ وجرةَ ، موشيٍّ أكارعهُ ، ** طاوي المصيرِ ، كسيفِ الصّيقل الفَرَدِ)

(18/1)

1(سرتْ عليه ، من الجوزاءِ ، ساريةٌ ، ** تُزجي الشَّمالُ عليهِ جامِدَ البَرَدِ)(فارتاعَ من صوتِ كلابٍ ، فباتَ له ** طوعَ الشّوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ)(فبَتّهُنّ عليهِ ، واستَمَرّ بِهِ ** صُمْعُ الكُعوبِ بريئاتٌ من الحَرَدِ)4 (وكان ضُمْرانُ منه حيثُ يُوزِعُهُ ، ** طَعنَ المُعارِكِ عند المُحجَرِ النَّجُدِ)5 (شكَّ الفَريصةَ بالمِدْرى ، فأنفَذَها ، ** طَعنَ المُبَيطِرِ ، إذ يَشفي من العَضَدِ)6 (كأنّه ، خارجا من جنبِ صَفْحَتِهِ ، ** سَفّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عندَ مُفْتَأَدِ)7 (فظَلّ يَعجَمُ أعلى الرَّوْقِ ، مُنقبضاً ، ** في حالكِ اللونِ صدقٍ ، غير ذي أودِ)8 (لما رأى واشقٌ إقعاصَ صاحبِهِ ، ** ولا سَبيلَ إلى عَقلٍ ، ولا قَوَدِ)9 (قالت له النفسُ : إني لا أرى طمعاً ، ** و إنّ مولاكَ لم يسلمْ ، ولم يصدِ)0 (فتلك تبلغني النعمانَ ، إنّ لهُ ** فضلاً على النّاس في الأدنَى ، وفي البَعَدِ)

(19/1)

2(و لا أرى فاعلاً ، في الناس ، يشبهه ، ** ولا أُحاشي ، من الأقوام ، من أحَدِ)(إلاّ سليمانَ ، إذ قالَ الإلهُ لهُ : ** قم في البريةِ ، فاحددها عنِ الفندِ)(وخيّسِ الجِنّ ! إنّي قد أَذِنْتُ لهمْ ** يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفّاحِ والعَمَدِ)4 (فمن أطاعكَ ، فانفعهُ بطاعتهِ ، **كما أطاعكَ ، وادلُلهُ على الرشدِ)5 (ومن عَصاكَ ، فعاقِبْهُ مُعاقَبَةً ** تَنهَى الظَّلومِ ، ولا تَقعُدْ على ضَمَدِ)6 (إلاّ لِمثْلِكَ ، أوْ مَنْ أنتَ سابِقُهُ ** سبقَ الجواد ، إذا استولى على الأمدِ)7 (أعطى لفارِهَةٍ ، حُلوٍ توابِعُها ، ** منَ المَواهِبِ لا تُعْطَى على نَكَدِ)8 (الواهِبُ المائَةِ المعْكاء ، زيّنَها ** سَعدانُ توضِحَ في أوبارِها اللِّبَدِ)9 (و الأدمَ قد خيستْ ، فتلاً مرافقها ** مَشدودَةً برِحالِ الحيرةِ الجُدُدِ)0 (و الراكضاتِ ذيولَ الريطِ ، فانقها ** بردُ الهواجرِ ، كالغزلانِ بالجردِ)

(20/1)

3(والخَيلَ تَمزَغُ غرباً في أعِنّتها ، ** كالطيرِ تنجو من الشؤبوبِ ذي البردِ)(احكمْ كحكم فتاةِ الحيّ ، إذ نظرتْ ** إلى حمامِ شراعٍ ، واردِ الثمدِ)(يحفهُ جانبا نيقٍ ، وتتبعهُ ** مثلَ الزجاجةِ ، لم تكحلْ من الرمدِ)4 (قالت : ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لنا ** إلى حمامتنا ونصفهُ ، فقدِ)5 (فحسبوهُ ، فألقوهُ ، كما حسبتْ ، ** تِسعاً وتِسعينَ لم تَنقُصْ ولم تَزِدِ)6 (فكملتْ مائةً فيها حمامتها ، ** و أسرعتْ حسبةً في ذلكَ العددِ)7 (فلا لعمرُ الذي مسحتُ كعبتهُ ، ** و ما هريقَ ، على الأنصابِ ، من جسدِ)8 (والمؤمنِ العائذاتِ الطّيرَ ، تمسَحُها ** ركبانُ مكةَ بينَ الغيلِ والسعدِ)9 (ما قلتُ من سيءٍ مما أتيتَ به ، ** إذاً فلا رفعتْ سوطي إليّ يدي) 40 (إلاّ مقالةَ أقوامٍ شقيتُ بها ، ** كانَتْ مقَالَتُهُمْ قَرْعاً على الكَبِدِ)

(21/1)

4(غذاً فعاقبني ربي معاقبةً ، ** قرتْ بها عينُ منْ يأتيكَ بالفندِ) 4(أُنْبِئْتُ أنّ أبا قابوسَ أوْعَدَني ، ** و لا قرارَ على زأرٍ منَ الأسدِ) 4(مَهْلاً ، فِداءٌ لك الأقوامِ كُلّهُمُ ، ** و ما أثمّرُ من مالٍ ومنْ ولدِ) 44 (لا تقذفني بركنٍ لا كفاءَ له ، ** وإنْ تأثّفَكَ الأعداءُ بالرّفَدِ) 45 (فما الفُراتُ إذا هَبّ الرّياحُ له ، ** تَرمي أواذيُّهُ العِبْرَينِ بالزّبَدِ) 46 (يَمُدّهُ كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ ، لجِبٍ ، ** فيه ركامٌ من الينبوتِ والحضدِ) 47 (يظَلّ ، من خوفهِ ، المَلاحُ مُعتصِماً ** بالخيزرانةِ ، بعدَ الأينِ والنجدِ) 48 (يوماً ، بأجوَدَ منه سَيْبَ نافِلَةٍ ، ** ولا يَحُولُ عَطاءُ اليومِ دونَ غَدِ) 49 (هذا الثّناءُ ، فإن تَسمَعْ به حَسَناً ، ** فلم أُعرّض ، أبَيتَ اللّعنَ ، بالصَّفَدِ) 50 (ها إنّ ذي عِذرَةٌ إلاّ تكُنْ نَفَعَتْ ، ** فإنّ صاحبها مشاركُ النكدِ)

(22/1)

البحر : – (أمِنَ آلِ مَيّةَ رائحٌ ، أو مُغْتَدِ ، ** عجلانَ ، ذا زادٍ ، وغيرَ مزودِ) (أَفِدَ التّرَحّلُ ، غير أنّ ركابنا ** لما تزلْ برحالنا ، وكأنْ قدِ) (زَعَمَ البَوارِحُ أنّ رِحْلَتَنا غَداً ، ** و بذاكَ خبرنا الغدافُ الأسودُ) 4 (لا مرحباً بغدٍ ، ولا أهلاً بهِ ، ** إنّ كانَ تَفريقُ الأحبّةِ في غَدِ) 5 (حانَ الرّحيلُ ، ولم تُوَدِّعْ مهدَداً ، ** والصّبْحُ والإمساءُ منها مَوْعِدي) 6 (في إثْرِ غانِيَةٍ رَمَتْكَ بسَهَمِها ، ** فأصابَ قلبَك ، غير أنْ لم تُقْصِدِ) 7 (غنيتْ بذلك ، غذ همُ لكَ جيرةٌ ، ** منها بعَطْفِ رسالَةٍ وتَوَدُّدِ) 8 (ولقد أصابَتْ قَلبَهُ مِنْ حُبّهَا ، ** عن ظَهْرِ مِرْنانٍ ، بسَهمٍ مُصردِ) 9 (نَظَرَتْ بمُقْلَةِ شادِنٍ مُتَرَبّبٍ ** أحوى ، أحمَّ المقلتينِ ، مقلدِ)0 (و النظمُ في سلكٍ يزينُ نحرها ، ** ذهبٌ توقَّدُ ، كالشّهابِ المُوقَدِ)

(23/1)

1(صَفراءُ كالسّيرَاءِ ، أكْمِلَ خَلقُها ** كالغُصنِ ، في غُلَوائِهِ ، المتأوِّدِ)(والبَطنُ ذو عُكَنٍ ، لطيفٌ طَيّهُ ، ** والإتْبُ تَنْفُجُهُ بثَدْيٍ مُقْعَدِ)(محطُوطَةُ المتنَينِ ، غيرُ مُفاضَةٍ ، ** ريّا الرّوادِفِ ، بَضّةُ المتَجرَّدِ)4 (قامتْ تراءى بينَ سجفيْ كلةٍ ، **كالشّمسِ يومَ طُلُوعِها بالأسعُدِ)5 (أوْ دُرّةٍ صَدَفِيّةٍ غوّاصُها ** بهجٌ متى يرها يهلّ ويسجدِ)6 (أو دُميَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ ، مرفوعةٍ ، ** بنيتْ بآجرٍ ، تشادُ ، وقرمدِ)7 (سَقَطَ النّصيفُ ، ولم تُرِدْ إسقاطَهُ ، ** فتناولتهُ ، واتقنا باليدِ)8 (بمُخَضَّبٍ رَخْصٍ ، كأنّ بنانَهُ ** عنمٌ ، يكادُ من اللطافةِ يعقدُ)9 (نظرَتْ إليك بحاجةٍ لم تَقْضِها ، ** نظرَ السقيمِ إلى وجوهِ العودِ)0 (تَجْلُو بقادِمَتَيْ حَمامة أيكَةٍ ، ** برداً أسفّ لثاتهُ بالإثمدِ)

(24/1)

2(كالأقحوانِ ، غَداةَ غِبّ سَمائِه ، ** جفتْ أعاليهِ ، وأسفلهُ ندي)(زَعَمَ الهُمامُ بأنّ فاها بارِدٌ ، ** عذبٌ مقبلهُ ، شهيٌّ المورِدِ)(زَعَمَ الهُمامُ ، ولم أذُقْهُ ، أنّهُ ** عذبٌ ، غذا ما ذقتهُ قلتَ : ازددِ)4 (زَعَمَ الهُمامُ ، ولم أذُقْهُ ، أنّهُ ** يشفى ، بريا ريقها ، العطشُ الصدي)5 (أخذ العذارى عِقدَها ، فنَظَمْنَهُ ، ** مِن لُؤلُؤٍ مُتتابِعٍ ، مُتَسَرِّدِ)6 (لو أنها عرضتْ لأشمطَ راهبٍ ، ** عبدَ الإلهِ ، صرورةٍ ،

متعبدِ)7 (لرنا لبهجتها ، وحسنِ حديثها ، ** و لخالهُ رشداً وإنْ لم يرشدِ)8 (بتَكَلّمٍ ، لو تَستَطيعُ سَماعَهُ ، ** لدنتْ لهُ أروى الهضابِ الصخدِ)9 (و بفاحمٍ رجلٍ ، أثيثٍ نبتهُ ، ** كالكرمِ مالَ على الدعامِ المسندِ)0 (فإذا لَمستَ لمستَ أجْثَمَ جاثِماً ، ** متحيزاً بمكانهِ ، ملءَ اليدِ)

(25/1)

3(و إذا طَعَنتَ طعنتَ في مستهدفٍ ، ** رابي الَمجَسّةِ ، بالعَبيرِ مُقَرْمَدِ)(و غذا نزعتَ نزعتَ عن مستحصفٍ ** نَزّعَ الحَزَوَّرِ بالرّشاءِ المُحْصَدِ)(و غذا يعضّ تشدهُ أعضاؤهُ ، ** عضّ الكَبيرِ مِنَ الرّجالِ الأدردِ)4 (ويكادُ ينزِعُ جِلدَ مَنْ يُصْلى به ** بلوافحٍ ، مثلِ السّعيرِ المُوقَدِ)5 (لا واردٌ منها يحورُ لمصدرٍ ** عنها ، ولا صدرٌ يحورُ لموردِ)

(26/1)

البحر : طويل (اهاجَكَ ، مِنُ سُعْداك ، مَغنى المعاهدِ ** بروضَةِ نُعْمِيٍّ ، فذاتِ الأساوِدِ) (تعاورها الأرواحُ ينسفنَ تربها ، ** و كلُّ مثلثٍ ذي أهاضيبَ ، راعدِ) (بها كلّ ذيالٍ وخنساءَ ترعوي ** إلى كلّ رجافٍ ، من الرملِ ، فاردِ) 4 (عهدتُ بها سعدي غريرةٌ ** عَرُوبٌ ، تَهادى في جَوارٍ خرائِدِ) 5 (لعمري ، لنعمَ الحيّ صبحَ سرْ بنا ** و أبياتنا ، يوماً ، بذاتِ المراودِ) 6 (يقودهمُ النعمانُ منهُ بمصحفٍ ، ** و كيدٍ يغمّ الخارجيَّ ، مناجدِ) 7 (و شيمةِ لا وانٍ ، ولا واهنِ القوى ، ** وَجَدٍّ ، إذا خابَ المُفيدونَ ، صاعدِ) 8 (فآبَ بأبكارٍ وعونٍ عقائلٍ ، ** أوانِسَ يَحْميها امْرُؤٌ غيرُ زاهِدِ) 9 (يُخَطّطْنَ بالعيدانِ في كلّ مَقْعَدٍ ، ** و يخبأنَ رمانَ الثديّ النواهدِ)0 (ويضربْنَ بالأيْدي وراء بَراغِزٍ ، ** حِسانِ الوُجوه ، كالظّباءِ العواقِدِ)

(27/1)

1(غرائِرُ لم يَلْقَيْنَ بأساء قَبلَها ، ** لدى ابن الجلاحِ ، ما يثقنَ بوافدِ)(أصابَ بني غيظٍ ، فأصحوا عبادهُ ، ** وجَلّلَها نُعْمَى على غيرِ واحِدِ)(فلا بُدّ من عوجاءَ تَهْوي براكِبٍ ، ** إلى ابنِ الجُلاح ، سيَرُها اللّيلَ قاصِدُ)4 (تخبّ إلى النعمانِ ، حتى تنالهُ ، ** فِدىً لكَ من رَبٍّ طريفي ، وتالِدي)5 (فسكنتَ نفسي ، بعدما طارَ روحها ، ** وألبَستَني نُعْمَى ، ولستُ بشاهِدِ)6 (وكنتُ امرأً لا أمدَحُ الدّهرَ سُوقَةً ، ** فلَسْتُ ، على خَيرٍ أتاك ، بحاسِدِ)7 (سبَقْتَ الرّجالَ الباهِشينَ إلى العُلَى ، ** كسبقِ الجوادِ اصطادَ قبل الطواردِ)8 (علَوتَ مَعَدّاً نائِلاً ونِكايَةً ، ** فأنتَ ، لغَيثِ الحمدِ ، أوّلُ رائِدِ)

(28/1)

البحر : طويل (أبقيتَ للعبسيّ فضلاً ونعمةً ، ** ومَحمَدةً من باقياتِ المَحامِدِ) (حباءُ شقيقٍ فوقَ أعظمِ قبره ، ** و ما كان يحبى قبله قبرُ وافدِ) (أتى أهلهُ منهُ حباءٌ ونعمةٌ ؛ ** ورُبّ امرىءٍ يَسعِى لآخرَ قاعدِ)

(29/1)

البحر : كامل تام (يا عامِ ! لم أعرِفك تنكِرُ سُنّةً ، ** بعدَ الذينَ تتَابَعوا بالمَرْصَدِ) (لو عاينتكَ كماتنا بطوالةٍ ، ** بالحَزْوَريّة ، أو بلابةِ ضرغدِ) (لثويتَ في قدٍّ ، هنالك ، موثقاً ** في القومِ ، أو لَثَوَيْتَ غيرَ موَسَّدِ)

(30/1)

البحر : بسيط تام (عوجوا ، فحيوا لنعمٍ دمنةَ الدارِ ، ** ماذا تحيونَ من نؤيٍ وأحجارِ ؟) (أقوى ، وأقفَرَ من نُعمٍ ، وغيّرَهَ ** هُوجُ الرّياحِ بها والتُّربِ ، مَوّارِ) (وقفتُ فيها ، سراةَ اليومِ ، أسألُها ** عن آلِ نُعْمٍ ، أمُوناً ، عبرَ أسفارِ) 4 (فاستعجمتْ دارُ نعمٍ ، ما تكلمنا ، ** و الدارُ ، لو كلمتنا ، ذاتُ أخبارِ) 5 (فما وجَدْتُ بها شيئاً ألوذُ به ، ** إلاّ الثُّمامَ وإلاّ مَوْقِدَ النّارِ) 6 (وقد أراني ونُعْماً لاهِيينَ بها ، ** والدّهرُ والعيشُ لم يَهمُمْ بإمرارِ) 7 (أيّامَ تُخبْرُني نُعْمٌ وأُخبِرُها ، ** ما أكتُمُ النّاسَ من حاجي وأسراري) 8 (لولا حبائلٌ من نعمٍ علقتُ بها ، ** لأقْصَرَ القلبُ عَنها أيّ إقْصارِ) 9 (فإن أفاقَ ، لقد طالتْ عمايتهُ ؛ ** والمرءُ يُخْلِقُ طوراً بعد أطوارِ)0 (نبئتُ نعماً ، على الهجرانِ ، عاتبةً ؛ ** سَقياً ورَعياً لذاك العاتِبِ الزّاري)

(31/1)

1(رأيتُ نعماً وأصحابي على عجلٍ ، ** والعِيسُ ، للبَينِ ، قد شُدّتْ بأكوارِ)(فريعَ قلبي ، وكانتْ نظرةٌ عرضتْ ** حيناً ، وتوفيقَ أقدارٍ لأقدارِ)(بيضاءُ كالشّمسِ وافتْ يومَ أسعدِها ، ** لم تُؤذِ أهلاً ، ولم تُفحِشْ على جارِ)4 (تلوتُ بعدَ افتضالِ البردِ مئزرها ، ** لوثاً ، على مثلِ دِعصِ الرملة الهاري)5 (و الطيبُ يزدادُ طيباً أن يكونَ بها ، ** في جِيدِ واضِحةِ الخَدّينِ مِعطارِ)6 (تسقي الضجيعَ – إذا استسقى – بذي أشرٍ ** عذبِ المذاقةِ بعدَ النومِ مخمارِ)7 (كأنّ مَشمولةً صِرْفاً بريقَتِها ، ** من بعدِ رقدتها ، أو شهدَ مشتارِ)8 (أقولُ ، والنجمُ قد مالتْ أواخرهُ ** إلى المغيبِ : تثبت نظرةً ، حارِ)9 (أَلَمحَةٌ من سَنا بَرْقٍ رأى بصَري ، ** أم وجهُ نعمٍ بدا لي ، أم سنا نارِ ؟)0 (بل وجهُ نعمٍ بدا ، والليلُ معتكرٌ ، ** فلاحَ مِن بينِ أثوابٍ وأستارِ)

(32/1)

2(إنّ الحمولَ التي راحتْ مهجرةً ، ** يتبعنَ كلّ سيفهِ الرأي ، مغيارِ)(نَواعِمٌ مثلُ بَيضاتٍ بمَحْنيةٍ ، ** يحفزنَ منهُ ظليماً في نقاً هارِ)(إذا تَغَنّى الحَمامُ الوُرقُ هيّجَني ، ** وإنْ تغربّتُ عنَها أُمّ عَمّارِ)4 (و مهمهٍ نازحٍ ، تعوي الذئابُ بهِ ، ** نائي المِياهِ عنِ الوُرّادِ ، مِقفارِ)5 (جاوزتهُ بعلنداةٍ مناقلةٍ **

وعرَ الطّريقِ على الإحزان مِضمارِ)6 (تجتابُ أرضاً إلى أرضٍ بذي زجلٍ ** ماضٍ على الهولِ هادٍ غيرِ مِحيارِ)7 (إذا الرّكابُ وَنَتْ عَنها ركائِبُها ، ** تشذرتْ ببعيدِ الفترِ ، خطارِ)8 (كأنّما الرّحلُ منها فوقَ ذي جُدَدٍ ، ** ذبَّ الريادِ ، إلى الأشباحِ نظارِ)9 (مُطَرَّدٌ ، أفرِدتْ عنْهُ حَلائِلُهُ ، ** من وحشِ وجرةَ أو من وحش ذي قارِ)0 (مُجَرَّسٌ ، وحَدٌ ، جَأبٌ أطاعَ له ** نباتُ غيثٍ ، من الوسميّ ، مبكارِ)

(33/1)

3(سَراتهُ ، ما خَلا لَبانِه ، لَهَقٌ ، ** و في القوائمِ مثلُ الوشمِ بالقارِ)(باتَتْ له ليلَةٌ شَهباءُ تَسفعُهُ ** بحاصبٍ ، ذاتِ إشعانٍ وأمطارِ)(وباتَ ضيَفاً لأرطاةٍ ، وأجأهُ ، ** مع الظّلامِ ، إليها وابلٌ سارِ)4 (حتى إذا ما انجلَتْ ظلماءُ لَيلَتِهِ ، ** و اسفرَ الصبحُ عنهُ أيّ إسفارِ)5 (أهوى له قانصٌ ، يسعى بأكلبهِ ، ** عاري الأشاجع ، من قُنّاصِ أثمارِ)6 (مُحالفُ الصيّدِ ، هَبّاشٌ ، له لحمٌ ، ** ما إن عليهِ ثيابٌ غيرُ أطمارِ)7 (يسعى بغضفٍ براها ، فهي طاويةٌ ، ** طولُ ارتحالٍ بها منهُ ، وتسيارِ)8 (حتى إذا الثّوْرُ ، بعد النُفرِ ، أمكَنَهُ ، ** أشلى ، وأرسلَ غضفاً ، كلها ضارِ)9 (فكرّ محميةً من ان يفرّ ، كما **كرّ المحامي حفاظاً ، خشيةَ العارِ) 40 (فشكّ بالروقِ منه صدرَ أولها ، ** شَكّ المُشاعِبِ أعشاراً بأعشارِ)

(34/1)

4(ثمّ انثنى ، بعدُ ، للثاني فأقصدهُ ** بذاتِ ثغرٍ بعيدِ القعرِ ، نعارِ) 4(وأثبَتَ الثّالثَ الباقي بنافِذَةٍ ، ** من باسِيلٍ عالمٍ بالطّعنِ ، كرّارِ) 4(وظلّ ، في سبعةٍ منها لحِقنَ به ، ** يكُرّ بالرّوقِ فيها كَرّ إسوارِ) 44 (حتى إذا قَضَى منها لُبانَتَهُ ، ** وعادَ فيها بإقبالٍ وإدبارِ) 45 (انقضّ ، كالكوكبِ الدريّ ، منصلتاً ، ** يهوي ، ويخلطُ تقريباً بإحضارِ) 46 (فذاكَ شبْهُ قَلوصى ، إذ أضَرّ بها ** طولُ السرى والسرى من بعد أسفارِ)

(35/1)

البحر : بسيط تام (لقد نهيتُ بني ذبيانَ عن أقرٍ ، ** وعنَ تربُّعِهِمْ في كلّ أصْفارِ) (وقلتُ : يا قومُ ، إن اللّيثَ مُنقَبِضٌ ** على براثنهِ ، للوثبةِ الضاري) (لا أعْرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدامِعُها ، ** كأنّ أبكارها نعاجُ دوارِ) 4 (ينْظرْنَ شزْراً إلى من جاء عن عُرُضٍ ** بأوجهٍ منكراتِ الرقّ ، أحرارِ) 5 (خَلَفَ العضاريطِ لا يوقَينَ فاحشةً ، ** مستمسكاتٍ بأقتابٍ وأكوارِ) 6 (يُذرينَ دمعاً ، على الأشفار مُنحدراً ، ** يأملنَ رحلةَ حصنٍ وابنِ سيارِ) 7 (إما عُصِيتُ ، فإنّي غيرُ مُنفَلِتٍ ** مني اللصابُ ، فجنبا حرةِ النارِ) 8 (أو أضعُ البيتَ في سوداءِ مظلمةٍ ، ** تقيدُ العيرَ ، لا يسري بها الساري) 9 (تدافعُ الناسَ عنا ، حينَ نركبها ، ** من المظالمِ تدعى أمّ صبارِ)0 (ساق الرفيداتِ من جوش ومن عظمٍ ** و ماشَ منْ رهطِ ربعيٍ وحجارِ)

(36/1)

1(قَرْمَيْ قُضاعةَ حَلاً حَولَ حُجرته ** مَدّا عليهِ بسُلاّفٍ أنْفارِ)(حتى استقلّ بجمعٍ ، لا كفاءَ له ، ** ينفي الوحوشَ عن الصحراءِ جرارِ)(لا يَخفِضُ الرّزّ عن أرضٍ ألَمّ بها ؛ ** ولا يَضِلُّ على مصباحِهِ السّاري)4 (وعَيّرْتني بَنُو ذُبيانَ خَشْيَتَهُ ، ** وهل عليّ بأنْ أخشاكَ مِنْ عَارِ ؟)

(37/1)

البحر : وافر تام (ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُزَيماً ، ** وزبّانَ ، الذي لم يَرْعَ صِهْرِي) (فإيّاكُمْ وَغُوراً دامياتٍ ، **كأن صِلاءَهُنّ صِلاءُ جَمْرِ) (فإني قد أتاني ما صنعتمْ ، ** و ما وشحتمُ من شعرِ بدرِ) 4 (فلم يكُ نولكمُ أن تشفذوني ، ** و دوني عازبٌ وبلادُ حجرِ) 5 (فإنّ جوابها ، في كلّ يومٍ ، ** ألَمّ بأنْفُسٍ منكمْ ، وَوَفْرِ) 6 (ومَنْ يَتَرَبّصِ الحَدَثانَ تَنزِلْ ** بمولاهُ عوانٌ ، غيرُ بكرِ)

(38/1)

البحر : كامل تام (نبئتَ زرعةَ ، والسفاهةُ كاسمها ، ** يُهْدي إليّ غَرائِبَ الأشْعارِ) (فحلفتُ ، يا زرعَ بن عمروٍ ، أنني ** بِمَا يَشُقّ ، على العدوّ ، ضِرارِي) (أرأيتَ ، يومَ عُكاظَ ، حينَ لقِيتَني ** تحتَ العَجاجِ ، فما شَقَقتَ غُبارِي) 4 (إنّا اقتَسَمنْا خُطّتَيْنَا بَيْنَنَا ، ** فحملتُ برةَ ، واحتملتَ فجارِ) 5 (فلتأتينكَ قصائدٌ ، وليدفعنْ ** جيشٌ إليكَ قوادمَ الأكوارِ) 6 (رهطُ ابنِ كوزٍ أدراعهم ، ** فيهمْ ، ورهطُ ربيعةَ بنِ حُذارِ) 7 (ولِرَهْطِ حَرّابٍ وقَدٍّ سُورَةٌ ** في المَجدِ ، ليسَ غُرابُهُم بمُطارِ) 8 (وبنو قُعَينٍ ، لا مَحَالَةَ أنّهُمْ ** آتوكَ ، غيرَ مقلمي الأظفارِ) 9 (سَهِكِينَ مِن صَدإِ الحديدِ كأنّهم ، ** تحتَ السنورِ ، جنةُ البقارِ)0 (وبنُو سُواءَةَ زائرُوكَ بوفدِهِمْ ** جيشاً ، يَقودُهُمُ أبو المِظفارِ)

(39/1)

1(وبنو جَذيمَةَ حَيّ صِدْقٍ ، سادةٌ ، ** غلبوا على خبتٍ إلى تعشارِ)(متكنفي جنبيْ عكاظَ كليهما ، ** وُفُراً ، غَداةَ الرّوعِ والإنفارِ)(و الغاضريونَ ، الذينَ تحملوا ، ** بِلوائِهِمْ ، سَيراً لِدارِ قَرارِ)4 (تَمشي بهِمْ أُدْمٌ ، كأنّ رِحالَها ** عَلَقٌ هُريقَ على مُتُونِ صُوارِ)5 (شُعَبُ العِلافيّاتِ بين فُرُوجِهِمْ ، ** و المحصناتُ عوازبُ الأطهارِ)6 (بُرُزُ الأكفّ من الخِدامِ ، خوارجٌ ، ** منْ فرجِ كلّ وصيلةٍ وإزارِ)7 (شُمُسٌ ، مَوَانعٌ كلّ ليلةِ حُرّةٍ ، ** يُخْلِفْنَ ظَنّ الفاحِشِ المِغْيارِ)8 (جَمْعاً ، يَظَلّ به الفضاءُ مُعَضّلاً ، ** يَدَعُ الإكامَ كأنّهنّ صَحاري)9 (لم يحرموا حسنَ الغذاءِ ، وأمهمْ ** طفحتْ عليكَ بناتقٍ مذكارِ)0 (حَولي بَنُو دُودانَ لا يَعصُونَني ، ** وبنَو بَغيضٍ ، كلّهُمْ أنصارِي)

(40/1)

2(زيدُ بنُ زيدٍ حاضِرٌ بعُراعِرٍ ، ** و على كنيبِ مالكُ بنُ حمارِ)(و على الرميشةِ ، من سكينٍ ، حاضرٌ ؛ ** و على الثينةِ من بني سيارِ)(فيهمْ بناتُ العسجديّ ولاحقٍ ، ** ورقاً مراكلها منَ

المضمارِ)4 (يَتَحَلّبُ اليَعضيدُ مِنْ أشداقِها ، ** صُفراً مناخِرُها مِنَ الجُرْجارِ)5 (تشلى توابعها إلى ألافها ، ** خَبَبَ السّباعِ الوُلّهِ ، الأبكارِ)6 (إنّ الرميشةَ مانعٌ أرماحنا ** ما كانَ مِنْ سَحَمٍ بها ، وصَفارِ)7 (فأصَبْنَ أبْكاراً ، وهُنّ بإمّةٍ ، ** أعْجَلْنَهُنّ مَظِنّةَ الإعْذارِ)

(41/1)

البحر : طويل (كتمتكَ ليلاً بالجمومينَ ساهرا ، ** وهَمّينِ : هَمّاً مُستَكنّاً وظاهرَا) (أحاديثَ نَفسٍ تَشتَكي ما يَريبُها ، ** وَوِرْدُ هُمومٍ لم يَجِدْنَ مَصادِرَا) (تُكَلّفُني أنْ يَفعَلَ الدّهرُ هَمّها ، ** و هل وجدتْ قبلي على الدهرِ قادرا ؟) 4 (ألَمْ تَرَ خَيرَ النّاسِ أصْبَحَ نَعْشُهُ ** على فِتيَةٍ ، قد جاوَزَ الحَيَّ ، سائِرَا) 5 (و نحنُ لديهِ ، نسألُ اللهَ خلدهُ ، ** يردّ لنا ملكاً ، وللأرضِ ، عامرا) 6 (ونحنُ نُرَجّي الخُلْدَ إن فازَ قِدحنُا ، ** و نرهبُ قدحَ الموتِ إن جاء قامرا) 7 (لكَ الخيرُ إن وارتْ بك الأرضُ واحداً ** و اصبحَ جدُّ الناسِ يظلعُ ، عاثرا) 8 (وردتْ مطايا الراغبينَ ، وعريتْ ** جيادكَ ، لا يخفي لها الدهرُ حافرا) 9 (رأيتُكَ تَرعاني بعينٍ بَصيرَةٍ ، ** وتَبعَثُ حُرّاساً عليّ ونَاظِرَا)0 (و ذلكَ منْ قولٍ أتاكَ أقولهُ ، ** ومِنْ دَسّ أعدائي إليكَ المآبِرَا)

(42/1)

1(فآلَيتُ لا آتيكَ ، إن جئتُ ، مُجْرماً ، ** و لا أبتغي جاراً ، سواكَ ، مجاورا)(فأهْلي فِداءُ لامْرِىءٍ ، إنْ أتَيتُهُ ** تَقَبّلَ مَعرُوفي ، وسَدّ المَفاقِرَا)(سأكعمُ كلبي أن يربيكَ نبحهُ ، ** وإن كنتُ أرعى مُسحَلانَ فحامرَا)4 (و حلتْ بيوتي في يفاعٍ ممنعٍ ، ** تَخالُ به راعي الحَمولةِ طائِرَا)5 (تزلّ الوعولُ العصمُ عن قذفاتهِ ، ** وتُضحي ذُراهُ ، بالسحابِ ، كوافِرَا)6 (حِذاراً على أنْ لا تُنالَ مَقادَتي ، ** و لا نسوتي حتى يمتنَ حرائرا)7 (أقولُ ، وإن شطتْ بيَ الدارُ عنكمُ ** غذا ما لقينا من معدٍ مسافرا :)8 (أَلِكنِي إلى النّعمانِ حيثُ لَقيتَهُ ، ** فأهْدَى لهُ اللّهُ الغُيوثَ البَواكِرَا)9 (و صصبحهُ فلجٌ ولا زالَ كعبهُ ، ** على كلّ من عادى من الناس ، ظاهرا)0 (و ربَّ عليهِ اللهُ أحسنَ

صنعهِ ، ** وكانَ لهُ ، على البَرِيّةِ ، ناصِرَا)

(43/1)

2(فألْفَيتُهُ يَومْاً يُبِيدُ عَدُوَّهُ ، ** وبَحْرَ عَطاءٍ ، يَستَخِفّ المَعابِرَا)

(44/1)

البحر : طويل (لقد قلتُ للنّعمانِ ، يوْمَ لَقيتُهُ ** يُريدُ بني حُنّ ، ببُرقَةِ صادِرِ) (تجنبْ بني حنّ ، فإنّ لقاءهمْ ** كريهٌ ، وإنْ لم تَلقَ إلاّ بصابِرِ) (عِظامُ اللُّهى ، أوْلادُ عُذْرَةَ إنّهُمْ ** لهاميمُ ، يستلهونها بالحناجِرِ) 4 (و همْ منعوا وادي القرى من عدوهم ** بجمعٍ مبيرٍ للعدوّ المكاثِرِ) 5 (منَ الواردات الماءِ بالقاعِ تستقي ** بأعجازها ، قبلَ استقاءِ الحناجِرِ) 6 (بُزاخِيّةٍ ألْوَتْ بلِيفٍ ، كأنّهُ ** عفاءُ قلاصٍ ، طارَ عنها ، تواجرُ) 7 (صغارِ النوى مكنوزةٍ ليسَ قشرها ، ** إذا طارَ قِشرُ التَّمْرِ ، عنها بطائِرِ) 8 (هُمُ طَرَدوا عَنها بَلِيّاً ، فأصبْحتْ ** بَلِيُّ بوادٍ ، من تِهامةَ ، غائِرِ) 9 (و هم منعوها من قضاعةَ كلها ، ** و من مضرَ الحمراءِ ، عند التغاورِ)0 (و هم قتلوا الطائيَّ بالحجر ، عنوةً ، ** أبا جابرٍ ، واستَنكَحوا أُمَّ جابرِ)

(45/1)

البحر : طويل (ألا أبلغا ذبيانَ عني رسالةً ، ** فقد أصبْحتْ ، عن منَهجِ الحقّ ، جائرهْ) (أجِدَّكُمُ لن تَزْجُرُوا عن ظُلامَةٍ ** سفيهاً ، ولن ترعوا لذي الودّ آصرهْ) (فلو شَهِدَتْ سهْمٌ وأبناءُ مالِكٍ ، ** فتعذرني منْ مرةَ المتناصرهْ) 4 (لجاؤوا بجمعٍ ، لم يرَ الناسُ مثله ، ** تَضاءلُ منه ، بالعَشِيّ ، قصائرَهْ) 5 (ليهنئْ لكم أن قد نفيتمْ بيوتنا ، ** مندى عبيدانَ المحلئِ باقرهْ) 6 (وإني لأَلْقَى من ذوي

الضِّغْنِ منهمُ ، ** و ما أصبحتْ تشكو من الوجدِ ساهرهْ) 7 (كما لَقِيَتْ ذاتُ الصَّفا من حَليفِها ؛ ** وما انفكّتِ الأمثالُ في النّاس سائرَهْ) 8 (فقالت له : أدعوكَ للعقلِ ، وافياً ، ** و لا تغسيني منك بالظلمِ بادرهْ) 9 (فلما توفي العقلَ ، إلاّ أقلهُ ، ** و جارتْ به نفسٌ ، عن الحقّ جائرهْ)0 (تذكرَ أني يجعلُ اللهُ جنةً ، ** فيصبحَ ذا مالٍ ، ويقتلَ واترهْ)

(46/1)

1(فلما رأى أنْ ثمرَ اللهُ مالهُ ، ** وأثّلَ موجوداً ، وسَدّ مَفاقِرَهْ)(أكَبّ على فَأسٍ يُحِدّ غُرابُهَا ، ** مُذكَّرَةٍ ، منَ المعاوِلِ ، باتِرَهْ)(فقامَ لها منْ فوقِ جحرٍ مشيدٍ ، ** ليَقتُلَها ، أو تُخطِىءَ الكفُّ بادرَه)4 (فلما وقاها اللهُ ضربةَ فأسهِ ؛ ** وللبِرّ عَينٌ لا تُغَمّضُ ناظِرَه)5 (فقالَ : تعالَيْ نجعلِ اللهَ بيننا ** على ما لنا ، أو تنجزي ليَ آخرهْ)6 (فقالتْ : يمينُ اللهِ أفعلُ ، إنني ** رأيتُكَ مَسْحوراً ، يمينُكَ فاجرَهْ)7 (أبى لي قبرٌ ، لا يزالُ مقابلي ، ** و ضربةُ فأسٍ ، فوقَ رأسي ، فاقرهْ)

(47/1)

البحر : بسيط تام (ودّعْ أُمامةَ ، والتّوديعُ تَعْذيرُ ، ** و ما وداعكَ منْ قفتْ به العيرُ) (و ما رأيتكَ إلاّ نظرةً عرضتْ ، ** يوْمَ النِّمارةِ ، والمأمورُ مأمورُ) (إنّ القُفولَ إلى حيَ ، وإن بَعُدوا ، ** أمسَوْا ، ودونَهُمُ ثَهْلانُ فالنّيرُ) 4 (هل تبلغنيهمُ حرفٌ مصرمةٌ ، ** أجدُ الفقارِ ، وإدلاجٌ وتهجيرُ) 5 (قد عُرّيتْ نصْفَ حولٍ أشهراً جُدُداً ** يسفي ، على رحلها ، بالحيرة ، المورُ) 6 (وقارَفَتْ ، وَهْيَ لم تَجرَبْ ، وباعَ لها ** من الفصافصِ ، بالنميّ ، سفسيرُ) 7 (ليستْ ترى حَوْلَها إلْفاً ، وراكِبُها ** نشوانُ ، في جَوّةٍ الباغوثِ ، مَخمورُ) 8 (تلقي الإوزينَ ، في أكنافِ دارتها ، ** بَيْضاً ، وبينَ يدَيها التّبنُ مَنشورُ) 9 (لولا الهُمامُ الذي تُرْجى نَوافِلُهُ ، ** لَقالَ راكِبُها في عُصْبَةٍ : سيرُوا)0 (كأنها خاضِبٌ أظْلافَهُ ، لَهِقٌ ، ** قهدُ الإهابِ ، تربتهُ الزنابيرُ)

(48/1)

1(أصاخَ مِنْ نَبَأةٍ ، أصغى لها أُذُناً ، ** صماخها ، بدخيسِ الروقِ ، مستورُ)(من حسّ أطلسَ ، تسعى تحته شرعٌ **كأنّ أحناكها السفلى مآشيرُ)(يقولُ راكِبُها الجِنِّيّ ، مُرْتَفِقاً : ** هذا لكنّ ، لحمُ الشاةِ محجورُ)

(49/1)

البحر : – (صلٌّ صفاً لا تنطوي من القصرْ ، ** طويلةُ الإطراقِ من غيرِ خفرْ) (داهيةٌ قد صغرتْ من الكبرْ ، **كأنما قد ذهبتْ بها الفكرْ) (مهروتةُ الشدقينِ ، حولاءُ النظرْ ، ** تفترّ عن عوجٍ حدادٍ ، كالإبرْ)

(50/1)

البحر : بسيط تام (يومَا حَليمةَ كانَا من قَديمِهِمُ ، ** و عينُ باغٍ ، فكانَ الأمرُ ما ائتمرا) (يا قومُ إنّ ابنَ هندٍ غيرُ تارِكِكُمْ ؛ ** فلا تكونوا ، لأدنَى وقعَةٍ ، جَزَرَا)

(51/1)

البحر : بسيط تام (أخلاقُ مجدكَ جلتْ ، ما لها خطرٌ ، ** في البأسِ والجودِ بينَ العِلمِ والخبرِ) (متوجٌ بالمعالي ، فوقَ مفرقِهِ ، ** وفي الوَغي ضَيغَمٌ في صُورةِ القمرِ)

(52/1)

البحر : طويل (بخالةَ ، أو ماءِ الذنابةِ أو سوى ** مَظِنّةِ كلبٍ ، أو مِياهِ المواطِرِ) (ترى الرّاغبينَ العاكِفينَ ببابِهِ ، ** على كلّ شيزى أُترِعتْ بالعُراعرِ) (له بفناءِ البيتِ سوداءُ فخمةٌ ، ** تلقمُ أوصالَ الجزورِ العراعرِ) 4 (بقيّةُ قَدْرٍ مِنْ قُدورٍ تُوُرّثَتْ ** لآلِ الجُلاحِ ، كابراً بعدَ كابرِ) 5 (تظلّ الإماءُ يبتدرنَ قديمها ، ** كما ابتَدَرَتْ سَعدٌ مياهَ قُراقِرِ) 6 (وهم ضرَبوا أنفَ الفَزاريّ ، بعدما ** أتاهم بمَعقُودٍ من الأمرِ ، قاهرِ) 7 (اتطمعُ في وادي القرى وجنابه ، ** و قد منعوا منهُ جميعَ المعاشرِ ؟)

(53/1)

البحر : كامل تام (من مبلغٌ عمرو بنَ هندٍ آيةٍ ، ** ومنَ النَّصيحَةِ كثرةُ الإنذارِ) (لاأعرِفَنّكَ عارِضاً لرِماحِنا ، ** في جفّ تغلب ، واديَ الامرارِ) (يا لهفَ أمّي ، بعدَ أسرَةِ جَعوَلٍ ، ** ألاّ أُلاقيَهم ورهطَ عِرارِ)

(54/1)

البحر : بسيط تام (فإن يكون قد قضَى ، من خِلّه وطراً ، ** فإنّني منك لمّا أقضِ أوطاري) (يدني عليهنّ دفاً ، ريشهُ هدمٌ ، ** و جؤجؤاً ، عظمه ، من لحمه ، عارِ)

(55/1)

البحر : مجزوء الكامل (المرءُ يأملُ أن يَعيشَ ، ** و طولُ عيشٍ قد يضرهْ) (تفنى بشاشتهُ ، ويبقى ، ** بعدَ حلوِ العيشِ ، مرهْ) (وتَخونُهُ الأيّامُ ، حتَى ** لا يَرَى شيئاً يَسُرّهْ) 4 (كَم شامتٍ بي ، إن هلكتُ ، ** و قائلٍ : للهِ درهْ)

(56/1)

البحر : طويل (عفا ذو حُساً مِنْ فَرْتَنى ، فالفوارعُ ، ** فجنبا أريكٍ ، فالتلاعُ الدوافعُ) (فمجتمعُ الأشراجِ غيرِ رسمها ** مصايفُ مرتْ ، بعدنا ، ومرابعُ) (توَهّمْتُ آياتٍ لها ، فَعَرَفْتُها ** لِستّةِ أعْوامٍ ، وذا العامُ سابعُ) 4 (رَمادٌ ككُحْلَ العينِ لأياً أُبينُهُ ، ** و نؤيٌ كجذمِ الحوض أثلمُ خاشعُ) 5 (كأنّ مجرّ الرامساتِ ذيولها ، ** عليه ، حصيرٌ ، نمقتهُ الصوانعُ) 6 (على ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جَديدٍ سُيُورُها ، ** يَطوفُ بها ، وسْط اللّطيمةِ ، بائعِ) 7 (فكَفْكَفْتُ مني عَبْرَةً ، فرَدَدتُّها ** على النحرِ ، منها مستهلٌّ ودامعُ) 8 (على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصِّبا ، ** و قلتُ : ألما أصحُ والشيبُ وازعُ ؟) 9 (وقد حالَ هَمٌ ، دونَ ذلكَ ، شاغلٌ ** مكان الشغافِ ، تبغيهِ الأصابعُ)0 (وعيدُ أبي قابوسَ ، في غيرِ كُنهِهِ ، ** أتاني ، ودوني راكسٌ ، فالضواجِعُ)

(57/1)

1(فبتُّ كأني ساورتني ضيئلةٌ ** من الرُّقْشِ ، في أنيابِها السُّمُّ ناقِعُ)(يُسَهَّدُ ، من لَيلِ التّمامِ ، سَليمُها ، ** لحلي النساءِ ، في يديهِ ، قعاقعُ)(تناذرَها الرّاقُون مِنْ سُمّها ، ** تُطلّقُهُ طَورا ، وطَوراً تُراجِعُ)4 (أتاني ، أبيتَ اللعنَ ، أنكَ لمتني ، ** و تلكَ التي تستكّ منها المسامعُ)5 (مَقالةُ أنْ قد قلت : سوفَ أنالُهُ ، ** و ذلك ، من تلقاءِ مثلكَ ، رائعُ)6 (لعمري ، وما عمري عليّ بهينٍ ، ** لقد نطقتْ بطلاً عليّ الأقارعُ)7 (أقارِعُ عَوْفٍ ، لا أحاولُ غيرَها ، ** وُجُوهُ قُرُودٍ ، تَبتَغي منَ تجادِعُ)8 (أتاكَ امرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِيَ بِغْضَةً ، ** له من عَدُوٍّ ، مثل ذلك ، شافِعُ)9 (أتاكَ بقَوْلٍ هلهلِ النّسجِ ، كاذبٍ ، ** و لم يأتِ بالحقّ ، الذي هو ناصعُ)0 (أتاكَ بقَوْلٍ لم أكُنْ لأقولَهُ ، ** و

لو كبلتْ في ساعديّ الجوامعُ)

(58/1)

2(حلَفْتُ ، فلم أترُكْ لنَفسِكَ رِيبةً ، ** وهلْ يأثَمَنْ ذو أُمةٍ ، وهوَ طائعُ ؟)(بمصطحباتٍ من لصافٍ وثيرةٍ ، ** يَزُرْنَ إلالاً ، سَيْرُهُنّ التّدافُعُ)(سماماً تباري الريحَ ، خوصاً عيونها ، ** لَهُنّ رَذايا ، بالطّريقِ ، ودائعُ)4 (عليهِنّ شُعْثٌ عامِدونِ لحَجّهِمْ ، ** فهنّ ، كأطرافِ الحَنِيّ ، خواضِعُ)5 (لكلفتني ذنبَ امرئٍ ، وتركته ، ** كذي العُرّ يُكوَى غيرُهُ ، وهو راتعُ)6 (فإن كنتُ ، لا ذو الضغنِ عني مكذبٌ ، ** و لا حلفي على البراءةِ نافعُ)7 (ولا أنا مأمُونٌ بشيءٍ أقُولُهُ ، ** و أنتَ بأمرٍ ، لا محالةَ ، واقعُ)8 (فإنّكَ كاللّيلِ الذي هو مُدْرِكي ، ** وإنْ خِلْتُ أنّ المُنتأى عنك واسِعُ)9 (خطاطيفُ حجنٌ في جبالٍ متينةٍ ، ** تمدّ بها أيدٍ إليكَ نوازعُ)0 (أتوعدُ عبداً لم يخنكَ أمانةً ، ** و تتركُ عبداً ظالماً ، وهوَ ظالعُ ؟)

(59/1)

3(وأنتَ ربيعٌ يُنعِشُ النّاسَ سَيبُهُ ، ** وسيفٌ ، أُعِيرَتْهُ المنيّةُ ، قاطِعُ)(أبى اللهُ إلاّ عدلهُ ووفاءهُ ، ** فلا النكرُ معروفٌ ولا العرفُ ضائعُ)(و تسقى ، إذا ما شئتَ ، غيرَ مصردٍ ، ** بزوراءَ ، في حافاتها المسكُ كانعُ)

(60/1)

البحر : طويل (ليهنئ بني ذبيانَ أنّ بلادهمْ ** خلتْ لهمُ من كلّ مولى وتابعِ) (سوى أسدٍ يحمونها كلّ شارقٍ ، ** بألفَيْ كَمّيٍ ذي سِلاحٍ ، ودارِعِ) (قُعُوداً على آلِ الوجيهِ ولاحقٍ ، ** يقيمونَ

حولياتها بالمقارعِ) 4 (يهزونَ أرماحاً طوالاً متونها ، ** بأيْدٍ طوالٍ ، عارياتِ الأشاجِعِ) 5 (فدَعْ عَنكَ قوْماً لا عِتابَ عَلَيهِمُ ، ** هُمُ ألحَقُوا عَبسْاً بأرضِ القعاقِعِ) 6 (و قد عسرتْ ، من دونهمْ بأكفهمْ ، ** بنو عامرٍ عسرَ المخاضِ الموانعِ) 7 (فما أنا في سهمٍ ، ولا نصرِ مالكٍ ** و مولاهمُ عبدِ بنِ سعدٍ ، بطامعِ) 8 (إذا نزَلوا ذا ضَرْغَدٍ ، فعُتائِداً ، ** يُغَنّيهمُ فيها نَقيقُ الضفادِعِ) 9 (قُعُوداً لَدَى أبياتِهِمْ يَشْمِدونَها ، ** رمى اللهُ في تلكَ الأنوفِ الكوانعِ)

(61/1)

البحر : طويل (و إنْ يرجعِ النعمانُ نفرحْ ونبتهجْ ، ** ويأتِ مَعَدّاً مُلكُها وربيعُهَا) (ويَرْجعِ إلى غسّانَ ، مُلكٌ وسؤدُدٌ ، ** و تلكَ المنى ، لو أننا نستطيعها) (وإنْ يَهْلِكِ النّعمانُ تُعرَ مَطيّهُ ، ** و يلقَ ، إلى جنبِ الفناءِ ، قطوعها) 4 (و تنحطْ حصانٌ ، آخرَ الليل ، نحطةً ** تقضقضُ منها ، أو تكادُ ضلوعها) 5 (على إثرِ خيرِ الناس ، إن كانَ هالكاً ، ** و إنْ كانَ في جنبِ الفتاةِ ضجيعها)

(62/1)

البحر : كامل تام (تعصي الإلَهِ ، وأنتَ تُظهِرُ حبَّه ، ** هذا لعَمْرُكَ ، في المَقالِ ، بديعُ) (لو كنتَ تَصدُقُ حبَّهُ لأطَعْتَهُ ؛ ** إنّ المحبّ ، لمن يُحبّ ، مُطيعُ)

(63/1)

البحر : طويل (دعاكَ الهوَى ، واستَجهَلَتكَ المنازِلُ ، ** وكيفَ تَصابي المرء ، والشّيبُ شاملُ ؟) (وقفتُ بربعِ الدارِ ، قد غيرَ البلى ** مَعارِفَها ، والسّارِياتُ الهواطِلُ) (أسائلُ عن سُعدى ، وقد مرّ بعدَنا ، ** على عَرَصاتِ الدّارِ ، سبعٌ كوامِلُ) 4 (فسَلّيتُ ما عندي برَوحةِ عِرْمِسٍ ، ** تخبّ

برحلي ، تارةً ، وتناقلُ) 5 (موثقةِ الأنساءِ ، مضبورةِ القرا ، ** نعوبٍ ، إذا كلّ العتاقُ المراسلُ) 6 (كأني شَددَتُ الرّحلَ حينَ تشذّرَتْ ، ** على قارحٍ ، مما تضمنَ عاقلُ) 7 (أقَبَّ ، كعَقدِ الأندَريّ ، مُسَحَّجٍ ، ** حُزابِيةٍ ، قد كَدمَتْهُ الَمساحِلُ) 8 (أضرّ بجرداءِ النسالةِ ، سمحج ، ** يقبلها ، إذْ أعوزتهُ الحلائلُ) 9 (إذا جاهدتهُ الشدّ جدّ ، وإنْ ونتْ ** تَساقَطَ لا وانٍ ، ولا مُتَخاذِلُ)0 (و إنْ هبطا سهلاً أثارا عجابةً ؛ ** وإنّ عَلَوَا حَزْناً تَشَظّتْ جَنادِلُ)

(64/1)

1(ورَبِّ بني البَرْشاءِ : ذُهْلٍ وقَيسِها ** و شيبانَ ، حيثُ استبهلتها المنازلُ)(لقد عالني ما سرها ، وتقطعتْ ، ** لروعاتها ، مني القوى والوسائلُ)(فلا يَهنىء الأعداءَ مصرَعُ مَلْكِهِمْ ، ** و ما عشقتْ منهُ تميمٌ ووائلُ)4 (و كانتْ لهمْ ربعيةٌ يحذرونها ، ** إذا خضخضتْ ماءَ السماءِ القبائلُ)5 (يسيرُ بها النعمانُ تغلي قدورهُ ، ** تجيشُ بأسبابِ المنايا المراجلُ)6 (يَخُتّ الحُداةَ ، جالِزاً برِدائِهِ ، ** يَقي حاجِبَيْهِ ما تُثيرُ القنابلُ)7 (يقولُ رجالٌ ، يُنكِرونَ خليقَتي : ** لعلّ زياداً ، لا أبا لكَ ، غافلُ)8 (أبَى غَفْلتي أني ، إذا ما ذكَرْتُهُ ، ** تَحَرّكَ داءٌ ، في فؤاديَ ، داخِلُ)9 (و أنّ تلادي ، إنْ ذكرتُ ، وشكتي ** ومُهري ، وما ضَمّتْ لديّ الأنامِلُ)0 (حباؤكَ ، وو العيسُ العتاقُ كأنها ** هجانُ المها ، تحدى عليها الرحائلُ)

(65/1)

2(فإنْ تَكُ قد ودّعتَ ، غيرَ مُذَمَّمٍ ، ** أواسيَ ملكٌ تبتتها الأوائلُ)(فلا تبعدنْ ، إنّ المنيةَ موعدٌ ؛ ** و كلُّ امرئٍ ، يوماً ، به الحالُ زائلُ)(فما كانَ بينَ الخيرِ لو جاء سالماً ، ** أبو حجرٍ ، إلاّ ليالٍ قلائلُ)4 (فإنْ تَحيَ لا أمْلَلْ حياتي ، وإن تمتْ ، ** فما في حياتي ، بعد موتِكَ ، طائِلُ)5 (فآبَ مصلوهُ بعينٍ جليةٍ ، ** وغُودِرَ الجَولانِ ، حزْمٌ ونائِلُ)6 (سقى الغيثُ قبراً بينَ بصرى وجاسمٍ ، ** بغيثٍ ، من الوسمي ، قطرٌ ووابلُ)7 (و لا زالَ ريحانٌ ومسكٌ وعنبرٌ ** على مُنتَهاهُ ، دِيمَةٌ ثمّ هاطِلُ)8 (و ينبتُ حوذاناً وعوفاً منوراً ، ** سأُتبِعُهُ مِنْ خَيرِ ما قالَ قائِلُ)9 (بكى حارِثُ الجَولانِ من

فَقْدِ ربّه ، ** و حورانُ منه موحشٌ متضائلُ)0 (قُعُودا له غَسّانُ يَرجونَ أوْبَهُ ، ** وتُرْكٌ ، ورهطُ الأعجَمينَ وكابُلُ)

(66/1)

البحر : طويل (أهاجَكَ ، من أسماءَ ، رَسمُ المَنازِلِ ، ** بروضَةِ نُعْمِيٍّ ، فذاتِ الأجاوِلِ) (أربتْ بها الأرواحُ ، حتى كأنما ** تَهادَينَ ، أعلى تُربِها ، بالمناخِلِ) (وكلُّ مُلِثٍ ، مُكْفَهِرٍ سَحابُهُ ، ** كَميشِ التّوالي ، مُرْثَعِنّ الأسافلِ) 4 (إذا رَجَفَتْ فيهِ رَحىً مُرْجَحِنّةٌ ، ** تبعقَ ثجاجٌ ، غزيرُ الحوافلِ) 5 (عهدتُ بها حياً كراماً ، فبدلتْ ** خناطيلَ آجالِ النعامِ الجوافلِ) 6 (ترى كلَّ ذيّالٍ يُعارِضُ رَبْرَباً ، ** على كلّ رَجّافٍ ، من الرّمل ، هائلِ) 7 (يُثِرْنَ الحَصَى ، حتى يُباشِرْنَ بردَهُ ** غذا الشمسُ مجتْ ريقها بالكلاكلِ) 8 (وناجيَةٍ عَدّيتُ في مَتنِ لاحِبٍ ، **كسَحْلِ اليَماني ، قاصِدٍ للمَناهِلِ) 9 (لهُ خلجٌ تهوي فرادى ، وترعوي ** إلى كلّ ذي نيرينِ ، بادي الشواكلِ)0 (و إني عداني ، عن لقائكَ ، حادثٌ ، ** و همٌّ ، أتى من دون همك ، شاغلُ)

(67/1)

1(نصحتُ بني عوفٍ ، فلم يتقبلوا ** وَصاتي ؛ ولم تَنجَحْ لديهِمْ وسائلي)(فقلتُ لهُمْ : لا أعرِفَنّ عَقائلاً ** رعابيبَ من جَنْبَيْ أريكٍ وعاقِلِ)(ضواربَ بالأيدي ، وراء براغزٍ ، ** حسانٍ ، كآرامِ الصريمِ الخواذلِ)4 (خلالَ المطايا يتصلنَ ، وقد أتتْ ** قنانُ أبيرٍ ، دونها ، والكواثلِ)5 (وخَلَّوا له ، بينَ الجِنابِ وعالِجٍ ، ** فراقَ الخليطِ ذي الذاةِ ، المزايلِ)6 (و لا أعرفني بعدما قد نهيتكمْ ، ** أُجادِلُ يَوْماً في شويٍّ وجامِلِ)7 (و بيضٍ غريراتٍ ، تفيضُ دموعها ، ** بمُسْتَكْرَهٍ ، يُذرِينَهُ بالأنامِلِ)8 (وقد خِفتُ ، حتى ما تزيدُ مخافتي ** على وعلٍ ، في المطاوةِ ، عاقلِ)9 (مخافةَ عمرو أنْ تكونَ جيادهُ ** يُقَدْنَ إلينا ، بينَ حافٍ وناعِلِ)0 (إذا استعجلوها عن سجيةِ مشيها ، ** تَتَلَّعُ ، في أعناقِها ، بالجحافِلِ)

(68/1)

2(شوازبَ ، كالأجلامِ ، قد آلَ رمها ، ** سَماحيقَ صُفراً في تَليلٍ وفائِلِ)(ويَقْذِفْنَ بالأولادِ في كلّ مَنزِلٍ ، ** تشحطُ في أسلائها ، كالوصائلِ)(ترى عافياتِ الطيرِ قد وثقتْ لها ** بَشَبعٍ من السّخلِ العِتاقِ الأكائلِ)4 (برى وقعُ الصوانِ حدَّ نسورها ، ** فهُنّ لِطافٌ ، كالصِّعادِ الذّوابِلِ)5 (مُقَرَّنَةً بالعِيسِ والأُدْمِ كالقَنا ، ** عليها الحُبُورُ مُحْقَبَاتُ المَراحِلِ)6 (و كلُّ صموتٍ ، نثلةٍ ، تبعيةٍ ، ** ونَسْجِ سُلَيْمٍ كلَّ قَضّاءَ ذائِلِ)7 (علينَ بكديونٍ ، وأبطنَّ كرةً ، ** فهنّ وضاءٌ ، صافياتُ القلائلِ)8 (عتادُ امرئٍ لا ينقضُ البعدُ همه ، ** طلوبُ الأعادي ، واضحٌ ، غيرُ خاملِ)9 (تحينُ بكفيهِ المنايا ، وتارةً ** تَسُحّانِ سَحّاً ، من عَطاءٍ ونائِلِ)0 (إذا حَلّ بالأرضِ البريّةِ أصْبَحَتْ **كئيبةَ وجهٍ ، غبها غيرُ طائلِ)

(69/1)

3(يَوْمٍ بربْعَيٍ ، كأنّ زُهاءَهُ ، ** إذا هَبَطَ الصّحراءَ ، حَرّةُ راجلِ)

(70/1)

البحر : وافر تام (أمِنْ ظَلاّمَةَ الدّمَنُ البَوالي ، ** بمرفضّ الحبيّ إلى وعالِ) (فأمواهِ الدنا ، فعويرضاتٍ ، ** دوارسَ بعدَ أحياءٍ حلالِ) (تَأبّدَ لا ترى إلاّ صُواراً ** بمرقومٍ ، عليهِ العهدُ ، خالِ) 4 (تعاورها السواري والغوادي ، ** وما تُذري الرّياحُ من الرّمالِ) 5 (أثيثٌ نبتهُ ، جعدٌ ثراهُ ، ** بهِ عُوذُ المَطافِلِ والمتالِيْ) 6 (يُكَشّفْنَ الألاءَ ، مُزَيَّناتٍ ، ** بغابِ ردينةَ السحمِ ، الطوالِ) 7 (كأنّ كشوحهنّ ، مبطناتٍ ** إلى فوقِ الكُعُوبِ ، بُرُودُ خالِ) 8 (فلما أنْ رأيتُ الدارَ قفراً ، ** و خالفَ بالُ أهلِ الدارِ بالي) 9 (نهضتُ إلى عذافرةٍ صموتٍ ، ** مُذَكَّرَةٍ ، تَجِلّ عَنِ الكَلالِ)0 (

فداءٌ ، لامرئٍ سارتْ إليهِ ** بِعذرَةِ رَبّها ، عمّي وخالي)

(71/1)

1(ومَن يَغرِفْ ، من النّعمانِ ، سَجْلاً ، ** فليسَ كَمَنْ يُتَيَّهُ في الضّلالِ)(فإنْ كنتَ امرأً قد سؤتَ ظناً ** بعبدكَ ، والخطوبُ إلى تبالِ)(فأرْسِلْ في بني ذبيانَ ، فاسألْ ، ** ولا تَعْجَلْ إليّ عَنِ السّؤالِ)4 (فلا عمرُ الذي أثني عليهِ ، ** وما رفَعَ الحَجيجُ إلى إلالِ)5 (لما أغفلتُ شكركَ ، فانتصحني ، ** و كيفَ ، ومنْ عطاتكَ جلُّ مالي)6 (و لو كفي اليمينُ بغتكَ خوناً ، ** لأفْرَدْتُ اليَمِينَ مِنَ الشّمالِ)7 (و لكنْ لا تخانُ ، الدهرَ ، عندي ، ** و عندَ اللهِ تجزيةُ الرجالِ)8 (له بحرٌ يقمصُ بالعدولي ، ** وبالخُلُجِ المُحَمَّلَةِ ، الثّقالِ)9 (مضرٌّ بالقصورِ ، يذودُ عنها ** قراقيرَ النبيطِ إلى التلالِ)0 (وَهُوبٌ للمُخَيَّسَةِ النّواجي ، ** علَيها القانِئَاتُ مِنَ الرّحالِ)

(72/1)

البحر : وافر تام (تخفُّ الأرضُ ، إن تفقدكَ يوماً ، ** وتَبقَى ما بَقيتَ بها ثَقيلا) (لأنكَ موضعُ القسطاسِ منها ، ** فَتمنَعُ جانِبَيْها أنْ تَميلا)

(73/1)

البحر : خفيف تام (حَدِّثُوني بني الشَقيقَةِ ما يَم ** يمنعُ فقعاً ، بقرقرٍ ، أن يزولا) (قَبّحَ اللَّهُ ، ثمّ ثَنّى بلَعْنٍ ، ** وارثَ الجبانَ ، الجهولا) (مَنْ يضرّ الأدنى ، ويَعجزُ عن ضرّ ** الأقاصي ، ومن يخونُ الخَليلا) 4 (يجمعُ الجيشَ ، ذا الألوفَ ، ويغزو ** ثمّ لا يرزأُ العدوَّ فتيلا)

(74/1)

البحر : بسيط تام (ماذا رُزِئْنا بهِ من حَيّةٍ ذكَرٍ ، ** نَضناضَةٍ بالرّذايا ، صِلّ أصلالِ) (لا يهنئِ الناسَ ما يرعونَ من كلاءٍ ، ** و ما يسوقونَ من أهلٍ ومنْ مالِ) (بعدَ ابنِ عاتكةَ الثاوي على أبوى ، ** أضحى ببلدةٍ لا عَمٍّ ولا خالِ) 4 (سهلِ الخليفةِ ، مشاءٍ بأقدمهِ ، ** إلى ذواتِ الذّرى ، حمّالِ أثْقالِ) 5 (حسبُ الخليلينِ نأويُ الأرضِ بينهما ، ** هذا عليها ، وهذا تحتَها بالي)

(75/1)

البحر : بسيط تام (بانَتْ سُعادُ ، وأمْسَى حَبلُها انجذما ، ** و احتلتِ الشرعَ فالأجزاعَ من إضما) (إحْدى بَلِيٍّ ، وما هامَ الفُؤادُ بها ، ** إلاّ السفاهَ ، وإلاّ ذكرةً حلما) (ليستْ منَ السودِ أعقاباً إذا انصرفتْ ، ** و لا تبيعُ ، بجنبيْ نخلة ، البرما) 4 (غراءُ أكملُ منْ يمشي على قدم ** حُسْناً وأمْلَحُ مَن حاوَرْتَهُ الكَلِمَا) 5 (قالت : أراكَ أخا رَحْلٍ وراحِلَةٍ ، ** تغشى متالفَ ، لن ينظرنك الهرما) 6 (حياكِ ربي ، فإنا لا يحلّ لنا ** لهوُ النساءِ ، وإنّ الدينَ قد عزما) 7 (مشمرينَ على خوصٍ مزممةٍ ، ** نرجو الإلهَ ، ونرجو البِرّ والطُّعَمَا) 8 (هَلاّ سألْتِ بَني ذُبيانَ ما حَسَبي ، ** إذا الدّخانُ تَغَشّى الأشْمَطَ البَرَما) 9 (وهَبّتِ الرّيحُ مِنْ تِلقاءِ ذي أُرُلٍ ، ** تُزجي مع اللّيلِ من صُرّادِها صِرَمَا)0 (صُهبَ الظّلالِ أتَينَ التّينَ عن عُرُضٍ ** يُزْجينُ غَيْماً قليلاً ماؤهُ شَبِمَا)

(76/1)

1(يُنْبِئْكِ ذو عرضِهِمْ عني وعالمُهُم ، ** وليسَ جاهلُ شيءٍ مثلَ مَن عَلِمَا)(إنّي أُتَمّمُ أيساري ، وأمْنَحُهُمْ ** مثنى الأيادي ، وأكسو الجفنةَ الأدما)(و اقطعُ الخرقَ بالخرقاءِ ، قد جعلتْ ، ** بعدَ الكَلالِ ، تَشكّى الأينَ والسّأمَا)4 (كادَتْ تُساقِطُني رَحلي وميثرَتي ** بذي المَجازِ ، ولم تُحسِسْ به نَعَمَا)5 (من قولِ حرميّةٍ قالتْ وقد ظَعَنوا : ** هل في مخفيكمُ من يشتري أدما)6 (قلتُ لها ،

وهيَ تسعى تحتض لبتها : ** لا تحطمنكِ ؛ إنّ البيعَ قد زرما)7 (باتتْ ثلاثَ ليالٍ ، ثم واحدةً ، ** بذي المَجازِ ، تُراعي مَنزِلاً زِيَمَا)8 (فانشقّ عنها عمودُ الصبح ، جافلةً ، ** عدوَ الحوص تخافُ القانصَ اللحما)9 (تَحيدُ عن أسْتَنٍ ، سُودٍ أسافِلُهُ ، ** مشيَ الإماءِ الغوادي تحملُ الحزما)0 (أو ذو وشومٍ بحوضي باتَ منكرساً ، ** في ليلةٍ من جُمادى أخضَلتْ دِيَمَا)

(77/1)

2(باتَ بحقفٍ من البقارِ ، يحفزهُ ، ** إذا استَكَفّ قَليلاً ، تُربُهُ انهدَمَا)(مولي الريحِ روقيهِ وجبهتهُ ، ** كالهِبْرَقيّ تَنَحّى يَنفُخُ الفَحَمَا)(حتى غدا مثلَ نصلِ السيفِ منصلتاً ، ** يَقْرُو الأماعِزَ مِنْ لبنانَ والأكَمَا)

(78/1)

البحر : بسيط تام (قالتْ بنو عامرٍ : خالوا بني اسدٍ ، ** يا بؤسَ للجَهْلِ ، ضَرّاراً لأقوامِ) (يأبى البلاءُ ، فلا نبغي بهمْ بدلاً ، ** و لا نريدُ خلاءً بعدَ إحكامِ) (فصالِحُونا جَميعاً ، إنْ بَدا لكُمُ ، ** و لا تقولوا لنا أمثالها ، عامِ) 4 (إني لأخشَى عليكمْ أن يكونَ لكُمْ ، ** من أجلِ بَغضائِهِمْ ، يوْمٌ كأيّامِ) 5 (تَبدو كَواكِبُهُ ، والشّمسُ طالعةٌ ، ** لا النورُ نورٌ ، ولاالإظلامُ إظلامُ) 6 (أو تَزْجُرُوا مُكْفَهِراً لا كِفاءَ له ، **كاللّيْلِ يخلِطُ أصراماً بأصْرامِ) 7 (مستحقبي حلقِ الماذيّ ، يقدمهم ** سشمُّ العرانينِ ، ضرابونَ للهامِ) 8 (لهمْ لواءٌ بكفيْ ماجدٍ بطلٍ ، ** لا يَقطَعُ الخَرْقَ إلاّ طَرْفُهُ سامِ) 9 (يَهدي كتائبَ خُضرا ، ليس يَعصِمها ** إلاّ ابتدارٌ ، إلى موتٍ ، بإللجامِ)0 (كم غادرَتْ خَيلُنا منكم ، بُمعترِكٍ ، ** للخامعاتِ ، أكفاً بعدَ أقدامِ)

(79/1)

1(يا ربّ ذاتِ خليلٍ قد فجعنَ بهِ ، ** ومُؤتَمِينَ ، وكانوا غَيرَ أيتامِ)(والخَيلُ تَعْلَمُ أنّا ، في تجاوُلِها ** عندَ الطعانِ ، أولو بؤسى وإنعامِ)(و لوا ، وكبشهمُ يكبو لجبهتهِ ، ** عندَ الكُماةِ صَريعاً ، جوفُهُ دامِ)

(80/1)

البحر : بسيط تام (لا يُبْعِدِ اللَّهُ جيراناً ، تركْتُهُمُ ** مثلَ المَصابيحِ ، تجلو لَيلةَ الظُّلَمِ) (لا يبرمونَ ، إذا ما الأفقُ جللهُ ** بردُ الشتاءِ ، منَ الإمحالِ ، كالأدم) (همُ الملوكُ وأبناءُ الملوكِ لهمْ ** فضْلٌ على النّاسِ ، في اللأواء والنِّعمِ) 4 (أحْلامُ عادٍ ، وأجسادٌ مُطَهَّرَةٌ ** منَ المعقةِ والآفاتِ والإثمِ)

(81/1)

البحر : كامل تام (جمعْ محاشكَ يا يزيدُ ، فإنني ** أعددتُ يربوعاً لكمْ وتميما) (و لحقتُ بالنسبِ الذي عيرتني ، ** و تركتَ أصلكَ ، يا يزيدُ ، ذميما) (عَيّرْتَني نَسَبَ الكِرامِ ، وإنّما ** فَخْرُ المَفاخِرِ إنْ يُعَدّ كَريمَا) 4 (حدبتْ علّ بطونُ ضنةَ كلها ، ** إنْ ظالِماً فيهِمُ ، وإنْ مَظلُومَا) 5 (لولا بنو عوفِ بنِ بهثةَ أصبحتْ ، ** بالنَّعْفِ ، أُمُّ بَني أبيكَ عَقيمَا)

(82/1)

البحر : طويل (أبلغْ بني ذبيانَ أنْ لا أخا لهمْ ** بعبسٍ إذا حلوا الدماخَ فأظلما) (بجمعٍ ، كلونِ الأعبلِ الجونِ لونهُ ، ** ترى ، في نواحيه ، زهيراً وحذيما) (همُ يردونَ الموتَ ، عند لقائهِ ، ** إذا كانَ وِرْدُ المَوتِ ، لا بُدّ ، أكرَمَا)

(83/1)

البحر : وافر تام (ألمْ أقسمْ عليكَ لتخبرني ، ** أمحمولٌ ، على النعشِ ، الهمامُ) (فإني لا ألامُ على دخولٍ ؛ ** و لكنْ ما وارءكَ يا عصامُ ؟) (فإنْ يهلكْ أبو قابوس يهلكْ ** ربيعُ النّاسِ ، والشّهرُ الحرامُ) 4 (و نمسكُ ، بعدهُ ، بذنابِ عيشٍ ** أجَبّ الظّهْرِ ، ليسَ لهُ سنَامُ)

(84/1)

البحر : وافر تام (أتارِكَةٌ تدَلّلَهَا قَطامِ ، ** وضِنّاً بالتّحِيّةِ والكَلامِ) (فإنْ كانَ الدّلالَ ، فلا تَلَجّي ؛ ** وإنْ كانَ الوَداعَ ، فبالسّلامِ) (فلو كانتْ ، غداةَ البينِ ، منتْ ، ** وقد رَفَعُوا الخُدُورَ على الخِيامِ) 4 (صفحتُ بنظرةٍ ، فرأيتُ منها ، ** تُحَيّتَ الخِدْرِ ، واضِعَةَ القِرامِ) 5 (ترائبَ يستضيءُ الحليُ فيها ، **كجمرِ النارِ بذرَ بالظلامِ) 6 (كأنّ الشّذْرَ والياقوتَ ، منها ، ** على جَيْداءَ فاتِرَةِ البُغامِ) 7 (خلتْ بغزالها ، ودنا عليها ** أراكُ الجزْعِ ، أسْفَلَ مِن سَنامِ) 8 (تَسَفُّ بَريرَهُ ، وتَرودُ فيهِ ، ** إلى دُبُرِ النّهارِ ، مِنَ البَشَامِ) 9 (كأنّ مُشَعْشَعاً مِنْ بُصرَى ، ** نَمَتْهُ البُخْتُ ، مَشدودَ الختامِ)0 (نَمَينَ قِلالَهُ مِنْ بَيتِ راسٍ ** إلى لقمانَ ، في سوقٍ مقامِ)

(85/1)

1(غذا فضتْ خواتمهُ علاهُ ** يَبيسُ القُمَّحانِ ، منَ المُدامِ)(على انيابها بغريضِ مزنٍ ، ** تَقَبّلَهُ الجُباهُ مِنَ الغَمامِ)(فأضحتْ في مداهنَ بارداتٍ ، ** بمنطلقِ الجنوبِ ، على الجهامِ)4 (تلذُّ لطعمهِ ، وتخالُ فيهِ ، ** إذا نَبّهْتَها ، بَعدَ المَنامِ)5 (فدعها عنكَ ، إذْ شطتْ نواها ، ** ولَجّتْ ، مِنْ بعادِكَ ، في غرامِ)6 (ولكنْ ما أتاكَ عن ابنِ هِنْدٍ ، ** منَ الحزمِ المبينِ ، والتمامِ)7 (فداءٌ ، ما تقلّ النعلُ مني ** إلى أعلى الذؤابةِ ، للهمامِ)8 (ومَغزاهُ قَبائِلَ غائِظاتٍ ، ** على الذّهْيَوْطِ ، في لَجَبٍ لهامِ)9 (يُقَدْنَ مَعَ امرىءٍ يَدَعُ الهُوَيْنا ، ** و يعمدُ للمهماتِ العظامِ)0 (أعينِ على العدوّ ، بكلّ

طرفٍ ، ** وسَلْهَبَةٍ تُجَلَّلُ في السِّمَامِ)

(86/1)

2(وأسْمَرَ مارِنٍ ، يَلتاحُ ، فيه ، ** سِنانٌ ، مثلُ نِبراسِ النِّهامِ)(وأنْبَأهُ المُنَبِّىءُ أنّ حَيّاً ** حُلُولاً مِنْ حَرامٍ ، أو جُذامِ)(و أنّ القومَ نصرهمُ جميعٌ ، ** فِئَامٌ مُجْلِبُونَ إلى فِئَامِ)4 (فأوردهنّ بطنَ الأتمِ ، شعثاً ، ** يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّوَامِ)5 (على إثرِ الأدلةِ والبغايا ، ** و خفقِ الناجياتِ منَ الشآمِ)6 (فباتُوا ساكِنينَ ، وباتَ يَسري ، ** يقربهمْ لهُ ليلُ التمامِ)7 (فَصَبّحَهُمْ بها صَهْباءَ صِرْفاً ، ** كأنّ رؤوسهمْ بيضُ النعامِ)8 (فذاقَ المَوْتَ مَنْ بَرَكَتْ عَلَيْهِ ، ** و بالناجينَ أظفارٌ دوامِ)9 (وهُنّ ، كأنّهُنّ نِعاجُ رَمْلٍ ، ** يسوينَ الذيولَ على الخدامِ)0 (يُوَصّينَ الرّواةَ ، إذا ألَمّوا ، ** بشُعْثٍ مُكْرَهِينَ على الفِطامِ)

(87/1)

3(و أضحى ساطعاً بجبالِ حمسى ، ** دُقاقُ التُّرْبِ ، مُخْتَزِمُ القَتامِ)(فهمّ الطالبونَ ليدركوهُ ، ** وما رامُوا بذلكَ مِنْ مَرامِ)(إلى صَعْبِ المقادَةِ ، ذي شَرِيسٍ ، ** نماهُ ، في فروعِ المجدِ ، نامِ)4 (أبُوهُ قَبْلَهُ ، وأبُو أبيهِ ، ** بَنَوا مَجدَ الحياةِ على إمامِ)5 (فدوختَ العراقَ ، فكلُّ قصرٍ ** يجللُ خندقٌ منهُ ، وحامِ)6 (وما تَنفَكّ مَحْلُولاً عُراها ، ** على متناذرِ الأكلاءِ ، طامِ)

(88/1)

البحر : كامل تام (طَلَعوا علَيكَ برايَةٍ مَعروفَةٍ ** يومَ الأبيسِ ، إذ لقيتَ لئيما) (قومٌ تدارك ، بالعقيرة ، ركضُهُمْ ** أولادَ زردة ، إذ تركتَ ذميماَ)

(89/1)

البحر : وافر تام (و لستُ بذاخرٍ لغدٍ طعاماً ، ** حذارَ غدٍ ، لكلّ غدٍ طعامُ) (تمحضتِ المنونُ لهُ بيومٍ ** أتَى ، ولكلّ حاملةٍ تمامُ)

(90/1)

البحر : سريع (هذا غُلامٌ حَسَنٌ وجهُهُ ، ** مستقبلُ الخيرِ ، سريعُ التمامْ) (للحارِثِ الأكبر ، والحارثِ ** الأصغرِ ، والأعرجِ خيرِ الأنامْ) (ثمّ لهندٍ ، ولهندٍ ، وقد ** أسرع ، في الخيراتِ ، منه إمامْ) 4 (خمسةُ آبائِهِمُ ، ما هُمُ ؟ ** همْ خيرُ من يشربُ صوبَ الغمام)

(91/1)

البحر : وافر تام (ألا أبلغْ ، لديكَ ، أبا حريثٍ ؛ ** وعاقِبَةُ المَلامةِ للمُليمِ) (فكيفَ ترى معاقبتي وسعيي ** بأذوادِ القَيصمَةِ ، والقَصيمِ) (فنمتُ الليلَ ، إذْ أوقعتُ فيكم ، ** قبائلِ عامرٍ وبني تميمِ) 4 (وساغَ لي الشّاربُ ، وكنتُ قَبْلاً ، ** أكادُ أغصّ بالماءِ الحميمِ)

(92/1)

البحر : رجز تام (نَفْسُ عصامٍ سوّدَتْ عِصامَا ، ** و علمتهُ الكرّ والإقداما) (وصَيّرَتْهُ مَلِكاً هُمَامَا ، ** حتى علا ، وجاوزَ الأقواما)

(93/1)

البحر : وافر تام (لعَمْرُكَ ، ما خَشيتُ على يَزيدٍ ، ** مِنَ الفَخْرِ المُضَلّلِ ، ما أتاني) (كأنّ التّاجَ ، مَعصُوباً عليهِ ، ** لأذوادٍ أُصِبْنَ بذي أبَانِ) (فحسبكَ أن تهاضَ بمحكماتٍ ** يَمُرّ بها الرّوِيّ على لِساني) 4 (فقَبْلَكَ ما شُتِمْتُ وقاذَ عُوني ، ** فما نَزُرَ الكَلامُ ولا شَجاني) 5 (يصدّ الشاعرُ الثنيانُ عني ، ** صدودَ البكرِ عن قرمٍ هجانِ) 6 (أثرتَ الغيّ ، ثمّ نزعتَ عنهُ ، ** كمَا حادَ الأزَبُّ عن الظِّعانِ) 7 (فإنَّ يقدرَ عليكَ أبو قبيسٍ ، ** تمطَّ بكَ المعيشةُ في هوانِ) 8 (و تخضبْ لحيةٌ ، غدرتْ وخانتْ ، ** بأحمرَ ، من نجيعِ الجوفِ ، آني) 9 (وكنتَ أمِينَةُ ، لوْ لم تَخُنْهُ ، ** و لكنْ لا أمانةَ لليمانِ)

(94/1)

البحر : وافر تام (فإنْ يقدرْ عليّ أبو قبيسٍ ، ** تَجِدْني ، عندَه ، حَسَنَ المكانِ) (تَجِدْني كنتُ خيراً منكَ غَيْباً ، ** و أمضى باللسانِ وبالسنانِ) (و أيّ الناسِ أغدرُ منْ شآمٍ ، ** لهُ صردانِ ، منطلقِ اللسانِ) 4 (فإنّ الغَدْرَ ، قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ ، ** بناه ، في بني ذبيانَ ، باني) 5 (و إنّ الفحلَ تنزعُ خصيتاهُ ، ** فيصبحُ جافراً قرحَ العجانِ)

(95/1)

البحر : وافر تام (غشيتُ منازلاً بعريتناتٍ ، ** فأعْلى الجِزْعِ للحَيّ المُبِنّ) (تعاورهنّ صرفُ الدهرِ ، حتى ** عَفَوْنَ ، وكلُّ مُنْهَمِرٍ مُرنّ) (وقفتُ بها القلوصَ ، على اكتئابٍ ، ** وذاكَ تَفارُطُ الشّوقِ المُعَنّي) 4 (أُسائِلُها ، وقد سَفَحَتْ دُموعي ، **كأنّ مَفيضَهُنّ غُروبُ شَنّ) 5 (بُكاءَ حَمامَةٍ ، تَدعو هَديلاً ، ** مفجعةٍ ، على فننٍ ، تغني) 6 (الكني يا عيينَ إليكَ قولاً ** سأهديهِ إليكَ ، إليك عني) 7 (قوافيَ كالسلامِ ، إذا استمرتْ ، ** فليسَ يردّ مذهبها التظني) 8 (بهنّ أدينُ مَنْ يَبْغي أذاني ، ** مداينةَ المدايِنِ ، فليدنيب) 9 (أتخذلُ ناصري وتعزّ عبساً ، ** أيَرْبوعَ بنَ غَيْظٍ للمِعَنّ)0 (كأنكَ منْ جمالِ بني أقيشٍ ، ** يقعقعُ ، خلفَ رجليهِ ، بشنّ)

(96/1)

1(تكونُ نَعامةً طَوراً ، وطَوراً ** هويَّ الرّيحِ ، تَنسُجُ كُلّ فَنّ)(تمنَّ بعادهمْ ، واستبقِ منهمْ ، ** فإنكَ سوفَ تتركُ والتمني)(لدى جَرعاءَ ، ليسَ بها أنيسٌ ؛ ** و ليسَ بها الدليلُ بمطمئنّ)4 (إذا حاوَلْتَ ، في أسَدٍ ، فُجوراً ، ** فإني لستُ منكَ ، ولستَ مني)5 (فهُمْ دِرْعي ، التي استلأمْتُ فيها ، ** إلى يومِ النسارِ ، وهمْ مجني)6 (وهمْ وَرَدوا الجِفارَ على تَميمٍ ؛ ** و هم أصحابُ يومِ عكاظَ ، إني)7 (شَهِدْتُ لهُمْ مَواطِنَ صادِقاتٍ ، ** أتَيْنَهُمُ بوُدّ الصَّدْرِ منّي)8 (وهُمْ ساروا لِحُجْرٍ في خَميسٍ ، ** وكانوا ، يومَ ذلك ، عندَ ظنّي)9 (وهُمْ زَحَفوا ، لغَسّانٍ ، بزَحْفٍ ** رحيبِ السَّربِ ، أرعنَ ، مُرْجحنّ)0 (بكلِّ مُجَرَّبٍ ، كاللّيثِ يَسْمُو ** على أوصالِ ذَيّالٍ ، رِفَنّ)

(97/1)

2(وضُمْرٍ كالقِداحِ ، مُسَوَّماتٍ ، ** علَيها مَعْشَرٌ أشباهُ جِنّ)(غداةَ تعاورتهُ ، ثمّ ، بيضٌ ، ** دفعنَ إليهِ في الرهجِ المكنّ)(ولو أنيّ أطَعْتُكَ في أُمورٍ ، ** قَرَعْتُ نَدامَةً ، منْ ذاكَ ، سِنّي)

(98/1)

البحر : وافر تام (وأعيارٍ صوادِرَ عن حَماتا ، ** لِبَينِ الكَفرِ والبُرَقِ الدّواني) (ألا زعمتْ بنو عبسٍ بأني ، ** ألا كَذَبُوا ، كبيرُ السنّ فانِ)

(99/1)

البحر : وافر تام (ناتْ بسعادَ عنكَ نوى شطونُ ، ** فبانَتْ ، والفؤادُ بها رَهينُ) (و حلتْ في بني القينِ بن جسرٍ ، ** فقد نبغتً لنا ، منهم ، شؤونُ) (تأوّبني ، بِعَمَّلَةَ ، اللّواتي ** مَنَعْنَ النّومَ ، إذ هَدأت عيونُ) 4 (كأنّ الرحلَ شدّ بهِ خذوفٌ ، ** من الجَوناتِ ، هاديَةٌ عَنونُ) 5 (منَ المستعرضاتِ بعينِ نخلٍ ، **كأنّ بَياضَ لَبّتِهِ سَدينُ) 6 (كقوسِ الماسخيّ ، أرنّ فيها ، ** منَ الشّرعيّ ، مَربوعٌ مَتينُ) 7 (إلى ابنِ مُحَرّقٍ أعمَلْتُ نَفسي ، ** و راحلتي ، وقد هدتِ العيونُ) 8 (اتيتكَ عارياً خلقاً ثيابي ، ** على خوفٍ ، تظنّ بيَ الظنونُ) 9 (فألْفَيْتُ الأمانَةَ لم تَخُنْهَا ؛ **كذلك كانَ نُوحٌ لا يخونُ)

(100/1)

البحر : طويل (فَتًى ، تَمّ فيهِ ما يَسُرّ صديقَهُ ؛ ** على أنّ فيه ما يُسيءُ المُعادِيَا) (فتًى ، كملَتْ أخلاقُهُ ، غير أنّهُ ** جوادٌ ، فما يبقي على المالِ باقيا)

(101/1)

البحر : رمل تام (سألَتْني عن أُناسٍ هَلَكُوا ، ** أكلَ الدهرُ عليهمْ وشربْ)

(102/1)

البحر : متقارب تام (بعاري النواهقِ ، صلتِ الجبينِ ، ** يستنّ كالتيسِ في الحلبِ)

(103/1)

البحر : طويل (متى تأتهِ ، تعشو إلى ضوءِ نارهِ ، ** تجدْ خيرَ نارٍ ، عندها خيرُ موقدِ)

(104/1)

البحر : وافر تام (فأضحتْ بعدما وَصَلتْ بدارٍ ** شطونٍ ، لا تعادُ ولا تعودُ)

(105/1)

البحر : طويل (حباءُ شقيقٍ فوقَ أحجارِ قبرهِ ، ** و ما كان يحبى ، قبله ، قبرُ وافدِ)

(106/1)

البحر : كامل تام (بالدُّرّ والياقوتِ زَيّنَ نَحرَها ، ** و مفصلٍ من لؤلؤٍ وزبرجدِ)

(107/1)

البحر : طويل (إذا تلقهم لا تلقَ للبيتِ عورةً ، ** ولا الجارَ محروماً ، ولا الأمرَ ضائِعا)

(108/1)

البحر : بسيط تام (صَبراً بَغيضَ بن ريثٍ ، إنها رَحِمٌ ، ** حبتمْ بها فأناختكم بجعجاعِ)

(109/1)

البحر : بسيط تام (يا مانعَ الضّيمِ أن يَغشَى سَراتَهُمُ ، ** و حاملَ الإصرِ عنهم ، بعدما غرقوا)

(110/1)

البحر : طويل (إذا غَضبتْ لم يَشعُرِ الحيّ أنّها ** غَضُوبٌ ، وإن نالتْ رِضًى لم تُزهزِقِ)

(111/1)

البحر : طويل (وعُرّيتُ مِن مالٍ وخيرٍ جَمَعْتُهُ ، **كما عُرّيتْ ، ممّا تُمرّ ، المغازِلُ)

(112/1)

البحر : سريع (الطاعنُ الطعنة ، يومَ الوغى ، ** ينهلُ منها الأسلُ الناهلُ)

(113/1)

البحر : طويل (جزى ربُّهُ عني عديّ بن حاتمٍ ، ** جزاءَ الكِلابِ العاوياتِ ، وقد فعل) (ظَلَلْنا بِبَرقاءِ اللُّهيمِ ، تلُفنّا ** قَبولٌ نَكادُ مِن ظِلالَتِها نُمسي) (إذا أنا لم أنفعْ خليلي بودهِ ، ** فإنّ عَدوّي لا يَضُرّهمُ بغضي)

(114/1)

البحر : بسيط تام (خيلٌ صيامٌ ، وخيلٌ غيرُ صائمَةٍ ، ** تحتَ العجاج ، وأُخرى تعلُكُ اللُّجُما)

(115/1)

البحر : سريع (ألمْ برسمِ الطللِ الأقدمِ ، ** بجانبِ السكرانِ ، فالأيهمِ)

(116/1)

البحر : طويل (تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له ، ** و تتقي مربضَ المستنفرِ الحامي) (فلن أذكرَ النعمانَ إلاّ بصالحٍ ، ** فإنّ لهُ عندي يُدياً وأنعما)

(117/1)